

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

التدفق النفسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية دراسة وصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي في التدريس

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

د. جاري البشير

إعداد الطالبتين :

حابي لبنة

حميداتو وصال

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عبد الناصر غربي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
البعشير جاري	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
السعيد نصرات	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2025 / 2024

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

التدفق النفسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي في التدريس

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

د. البشير جاري

إعداد الطالبتين :

لبنة حابي

وصال حميداتو

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عبد الناصر غربي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
جاري البشير	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
السعيد نصرات	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2025 / 2024

الله أكبر

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبفضله تنيسر الأمور وتتحقق الغايات.

أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى الدكتور المشرف " جاري البشير " على ما قدّمه لي من دعم علمي وتوجيهات قيّمة، وعلى صبره وتفانيه في متابعة هذا العمل منذ بدايته حتى نهايته.

كما أخص بالشكر كافة أساتذة القسم وطاقم الكلية على ما بذلوه من جهد في تعليمي وتوجيهي طيلة سنوات الدراسة، فلهم مني كل التقدير والاحترام.

ولا يفوتني أن أتوجه بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى عائلتي العزيزة، التي كانت دوماً السند الحقيقي والداعم الأول، والتي لولاها ما كنت لأصل إلى ما أنا عليه اليوم.

وأخيراً، أقدم شكري وامتناني لكل من ساعدني وساندني بأي شكل من الأشكال خلال فترة إعداد هذه المذكرة، راجياً من الله أن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير والنجاح.

الإهداء

بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها التعب والفرح ، ها أنا اليوم اقف على عتبت
تخرجي فالحمد لله على فرصة البدايات وبلوغ النهايات اهدي ثمرة جهدي الى
نفسي الطموحة جدا التي لم تخذلني إلى من تمنيت أن تشهد يوم تخرجي **جدتي**
"رحمت الله عليها" إلى من كان دعاؤها سر نجاحي "امي" الغالية إلى داعمي
الأول ووجهتي التي استمد منها القوة إلى من احمل اسمه بكل فخر "والدي"
الحبيب إلى اخواتي **صفاء** ، **أميرة** اللاتي ساندوني في جميع الأوقات إلى
اخوتي **عبد الحكيم** ، **وفارس**، **وسعد** والى كل الاصدقاء ، والذي لم يتسع المقام
لذكرهم والى كل من استحضرتة او لم تستحضره الذاكرة في هذه اللحظة .

" حابي لبنة "



الإهداء

لم تكن الرحلة قصيرة و لا الطريق محفوفاً بالتسهيلات لكنني فعلتها فالحمد لله الذي يسر
البدايات وأكمل النهايات وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي

إلى نفسي الطموحة أولاً ابتدأت بطموح و انتهت بنجاح
إلى الذي زين اسمي بأجمل الالقاب من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من
علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة داعمي الاول في مسيرتي وسندي وقوتي
وملاذي بعد الله فخري واعتزا

" أبي "

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضني قلبها قبل يديها وسهلت لي
الشدائد بدعائها الي القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي
ونجاحي وجنتي .

" أمي "

إلى من ساندوني بكل حب وقت الضعف وأزاحوا عن طريقي كل المتاعب ممهدين لي
الطريق زارعين الثقة والاصرار بداخلي سندي والكتف الذي استند عليه دائماً .

" اخوتي "

يعقوب ، ساسي ، عماد ، أحمد ياسين

واختي حبيبتي قلبي اسينات

الي الذين غمروني بالحب والتوجيه " صديقات العمر " وفقكم الله

وأخيرا من قال أنالها " نالها " وانا لها و الحمد لله رب العالمين

" حميداتو وصال "



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

.....	شكر وتقدير
.....	فهرس المحتويات
.....	فهرس الجداول
.....	فهرس الأشكال
.....	ملخص الدراسة :
.....	Study Summary:
1	مقدمة:

الجانب النظري

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

7	1.الإشكالية :
10.....	2. فرضيات الدراسة:
10.....	3. أهداف الدراسة:
11.....	4. أهمية الدراسة:
11.....	5. التعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة:

6. الدراسات السابقة:.....12
7. التعقيب عن الدراسات السابقة :19

الفصل الثاني: التدفق النفسي

تمهيد:

1. أصل مصطلح التدفق النفسي:.....22
2. مفهوم التدفق النفسي :23
3. مكونات التدفق النفسي:.....24
4. أنواع التدفق النفسي :25
5. شروط التدفق النفسي:.....27
6. أبعاد التدفق النفسي :27
7. أهمية التدفق النفسي:.....28
- خلاصة الفصل:.....29

الفصل الثالث: الكفاءة الذاتية

- تمهيد:.....31
1. تعريف الكفاءة الذاتية:.....32
2. عوامل رفع وخفض مستوى الكفاءة الذاتية:.....33

- 1.2 فكرته المسبقة عن إمكاناته وقدراته ومعلوماته :..... 33
- 2.2 إدراك الفرد لمدى صعوبة المهمة أو المشكلة أو الموقف..... 33
- 3.2 الجهد الذاتي النشط الموجه بالأهداف:..... 33
- 4.2 حجم المساعدات الخارجية :..... 34
- 5.2 الظروف التي من خلالها الأداء أو الانجاز :..... 34
- 6.2 الخبرات المباشرة السابقة للنجاح والفشل :..... 34
- 3.انواع الكفاءة الذاتية :..... 34
- 1.3 الكفاءة الذاتية العامة :..... 35
- 2.3 الكفاءة الذاتية الخاصة :..... 35
- 3.3 الكفاءة القومية :..... 35
- 4.3 الكفاءة الاجتماعية :..... 35
- 5.3 الكفاءة الذاتية الأكاديمية :..... 35
4. ابعاد الكفاءة الذاتية:..... 36
- 5-الكفاءة الذاتية كمبنى بالسلوك:
- 37..... خلاصة الفصل :

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

42	تمهيد :
42	1. منهج الدراسة :
42	1.1 تعريف المنهج الوصفي:
43	2.1 تعريف المنهج المقارن: .
43	3.1 تعريف المنهج الارتباطي:
43	2. الدراسة الاستطلاعية.....
43	2.1 تعريف و أهداف الدراسة الاستطلاعية:
44	2.2 توزيع العينة الاستطلاعية:
45	3.2 الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:
58	4.2 نتائج الدراسة الاستطلاعية:
58	3. الدراسة الاساسية :
58	1.3 عينة الدراسة الاساسية:
59	2.3 حدود الدراسة :
60	3.3 وصف أدوات الدراسة:
61	4.3 إجراءات تطبيق أدوات الدراسة الاساسية:

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:.....62

63.....:خلاصة الفصل

الفصل الخامس : فصل عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

65.....:تمهيد

1.1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:.....66

1.1.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:.....66

2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:.....67

3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:.....68

4.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:.....69

2 مناقشة وتفسير النتائج الدراسة:.....75

1.2 تفسير نتائج الفرضيات الجزئية :.....75

2.2 تفسير نتائج الفرضية العامة.....77

78.....: خلاصة عامة و الإقتراحات والتوصيات

65.....:قائمة المراجع

77.....:الملاحق

فهرس الجداول

- جدول (1): يوضح أفراد العينة الاستطلاعية.....44
- جدول (2): معامل الارتباط بين بعد الاندماج بين الفعل والوعي وبنوده45
- جدول (3): معامل الارتباط بين بعد التوازن بين التحدي والمهارة وبنوده46
- جدول (4): معامل الارتباط بين بعد الاهداف المدركة الواضحة وبنوده47
- جدول (5): معامل الارتباط بين بعد التغذية الراجعة غير غامضة وبنوده47
- جدول (6): معامل الارتباط بين بعد التركيز على المهمة والعمل وبنوده48
- جدول (7): معامل الارتباط بين بعد غياب الوعي او الشعور بالذات وبنوده48
- جدول (8): معامل الارتباط بين بعد الاستمتاع الذاتي وبنوده.....49
- جدول (9): معامل الارتباط بين بعد الاحساس بسرعة مرور الزمن وبنوده50
- جدول (10): معامل الارتباط بين بعد مقياس التدفق النفسي وابعاده.....51
- جدول (11):معامل ألفا كرونباخ للاستبيان52
- جدول (12): معامل الارتباط بين بعد القوة وبنوده54
- جدول (13): معامل الارتباط بين بعد الفاعلية وبنوده.....55
- جدول (14): معامل الارتباط بين بعد العمومية وبنوده.....56
- جدول (15): معامل الارتباط بين بعد العمومية وبنوده.....56

- 57.....جدول (16):معامل ألفا كرونباخ للاستبيان
- 59.....جدول (17): يوضح أفراد العينة الاساسية.....
- جدول (18): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية لدى
- 66.....أساتذة تعليم الابتدائي.....
- جدول (19):قيمة اختبار ت فروق في التدفق النفسي لدى اساتذة تعليم الابتدائي حسب
- 67.....متغير الجنس.....
- جدول (20) : يبين قيمة اختبار ت فروق في الكفاءة الذاتية لدى اساتذة تعليم الابتدائي
- 69.....حسب متغير الجنس.....
- جدول(21) : يوضح ملخص النموذج الذي يربط المتغير المستقل الكفاءة الذاتية مع
- 70.....المتغير التابع التدفق النفسي.....
- جدول (22) :يوضح تحليل التباين الانحدار البسيط لانحدار التدفق النفسي على الكفاءة
- 70.....الذاتية.....
- جدول(23) : يوضح معاملات الانحدار البسيط لانحدار التدفق النفسي على الكفاءة الذاتية
- 72.....

فهرس الأشكال

شكل (1): توزع البواقى للانحدار البسيط لانحدار التدفق النفسى على الكفاءة الذاتية.... 73

شكل (2): الرسم البيانى الاحتمالى الاعتنالى للتوزيع الطبيعى للبواقى لانحدار البسيط

لانحدار التدفق النفسى على الكفاءة الذاتية..... 74

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف على العلاقة بين التدفق النفسي و الكفاءة الذاتية لدى أساتذة تعليم الابتدائي في التدريس، وقد شملت عينة الدراسة عدد من الأساتذة وهم (60) أستاذ من بينهم (35) أستاذة ، اختبروا بطريقة صدقية (العرضية) من (04) ابتدائيات من بلدية حاسي خليفة ولاية الوادي وهي (مليك محمد ،دردوري خزاني، خزانة أحمد، حميدة محمد)، وقد تمثلت أدوات البحث في استبيان التدفق النفسي واستبيان الكفاءة الذاتية، واعتمدنا على المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي والمقارن، وتم قياس الفروض بالاعتماد على المعالجة الآلية (spss) لحساب معامل الارتباط بيرسون عند قياس الفرضية العامة، وبعد عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالدراسة وتحليل وتفسير نتائجها وتوصلت الى نتائج التالية :

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية لدى أساتذة تعليم الابتدائي .
- توجد فروق في التدفق النفسي لدى أساتذة تعليم الابتدائي حسب متغير الجنس .
- توجد فروق في الكفاءة الذاتية لدى أساتذة تعليم الابتدائي حسب متغير الجنس.
- يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي لدى اساتذة تعليم الابتدائي بمعلومية أدائهم على مقياس الكفاءة الذاتية.

Study Summary:

The current study aimed to explore the relationship between psychological flow and self-efficacy among primary school teachers. The study sample included (60) teachers, including (35) female teachers, who were randomly selected from (04) primary schools in the municipality of Hassi Khalifa, El Oued Province, namely (Malik Mohamed, Dardouri Khazani, Khazana Ahmed, and Hamida Mohamed). The research tools consisted of a psychological flow questionnaire and a self-efficacy questionnaire. We relied on the descriptive approach, with its correlational and comparative methods. Hypotheses were measured using automated processing (SPSS) to calculate the Pearson correlation coefficient when measuring the general hypothesis. After presenting and discussing the data related to the study and analyzing and interpreting its results, we reached the following conclusions:

- There is a statistically significant correlation between psychological flow and self-efficacy among primary school teachers.
- There are differences in psychological flow among primary school teachers according to the gender variable.
- There are differences in self-efficacy among primary school teachers according to the gender variable.

Psychological flow among primary school teachers can be predicted by knowing their performance on the self-efficacy scale.

مقدمة

مقدمة:

يُعتبر التدريس من أكثر المهن التي تتطلب توازناً نفسياً عالياً وكفاءة ذاتية قوية، نظراً لما يفرضه من تحديات تربوية وتواصل دائم مع التلاميذ، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي التي تُعد حجر الأساس في بناء شخصية المتعلم ومهاراته. وفي هذا السياق، يبرز مفهومان نفسيان لهما أثر بالغ في الأداء المهني للمعلم، وهما: التدفق النفسي والكفاءة الذاتية.

يشير التدفق النفسي إلى حالة من التركيز العميق والانغماس الكامل في النشاط، بحيث يشعر الفرد بالمتعة والإشباع أثناء أداء مهامه، دون الإحساس بمرور الوقت أو التعب. أما الكفاءة الذاتية فتتمثل باعتقاد الفرد بقدرته على تنظيم وتنفيذ السلوكيات المطلوبة لتحقيق أهداف معينة، وهي عامل حاسم في مواجهة التحديات وتحقيق الإنجازات داخل الصف الدراسي.

من هذا المنطلق، تكتسي دراسة العلاقة بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم الابتدائي أهمية بالغة، كونها تساهم في فهم العوامل النفسية المؤثرة في جودة الأداء التربوي، وتساعد في تطوير برامج تكوين مهني تركز على تعزيز الصحة النفسية والمهنية للمعلمين.

تهدف هذه المذكرة إلى تسليط الضوء على مستوى التدفق النفسي والكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، وتحليل العلاقة بينهما، مع محاولة الكشف عن الفروق المحتملة تبعاً لمتغيرات كالجنس، سنوات الخبرة، أو المستوى الدراسي الذي يُدرّس.

يعد التدفق النفسي من أهم المواضيع الحديثة في علم النفس والذي وجد إهتماماً كبيراً من طرف العلماء، وهذا لما له من فائدة كبيرة في اغتنام وتحرير الطاقات الداخلية الكامنة وتكريسه لخدمة الاستاذ الطور الابتدائي بحد ذاته وذلك من أجل الوصول إلى حالة التدفق النفسي القصوى لدى جميع الأساتذة، لأن هذه الحالة تعتبر تفاني في العمل أو مهمة التي يقوم بها الاستاذ الان المعلم الذي يكون في حالة تدفق نفسي لا ينتظر الثواب والشكر من الطرف الآخر بل هو في حد ذاته ارتياح يجده الفرد في نفسه.

- تعتبر الكفاءة الذاتية من الابعاد المهمة في شخصية الاستاذ (الابتدائي) فمعتقدات الاستاذ عن نفسه اساس مهم لتحديد سلوكه وتصرفاته في المجالات الشخصية الاجتماعية والانفعالية و كذلك تعتبر الكفاءة الذاتية من العوامل المهمة اي ان الكفاءة الذاتية ترتبط بالإنجاز الفعلي للأعمال فهي تعكس مدى المثابرة والجهد المبذول لتعامل مع المواقف الصعبة ومواجهة المشكلات ومقاومة الفشل، وكذلك مدى التحدي والاصرار.

- قد تحدث بندوار عن مفهوم الكفاءة الذاتية وعرفها بأنها احكام الفرد أو توقعاته عن اداءه مواقف تتسم بالغموض وتنكسر هذه التوقعات على إختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في

الأداء والجهد المبذول. ومواجهة المصاعب وإنجاز السلوك (Bandura , 1977,191)

- حيث يمثل التدفق النفسي ظاهرة إيجابية وخبرة ذاتية تؤدي إلى تشكيل مجموعة من المهارات الفائقة او العادات المكتسبة التي تساعد المعلم على الاستمتاع بأي شيء يفعله في الحاضر وتزيد من إمكانية الاستمتاع بتجارب المستقبلية، كما يجعل المعلم أكثر قدرة التنظيم والسيطرة على وعيه وعلى تأسيس نظام مرن وواضح يدفعه بتجاه التطور .

- ويعرف ميهالي (csikszon tmihalyi) التدفق بأنه حالة يكون الفرد مندمجا او مستغرقا بصورة تامة في نشاط ما من أجل النشاط في حد ذاته.

- والتدفق هو حالة ينشغل فيها الفرد في نشاطها حيث لا يبدو ان هناك شيء اخر مهم في ذلك الوقت كون التجربة ممتعة جدا، يقوم الفرد بعمل ذلك مهما كلفه الامر لتقيق هذا الشيء (ميهالي، 08 ، 1999).

- وحدث التدفق لدى اساتذة التعليم الابتدائي له أهمية كبيرة، حيث يجعله منمكا بكل كيانه في مهمه تثير دافعة الذاتية الداخلية، ويصل به الي حالة مختلفة إيجابية تدفعه اتجاه الإنجاز وتحقيق الذات، وتقديم أقصى مستويات الكفاءة والابداع مع احساس عام بالنجاح .

وبناء على ما سبق ذكره جاءت هذه الدراسة وهي التدفق النفسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى أساتذة تعليم الابتدائي حيث تضمنت هذه الدراسة جانبين:

الجانب الأول(النظري) : يتضمن (03) فصول سنقوم بطرحها كالاتي:

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة يتم هذا تقديم موضوع الدراسة وتقديم الاشكالية الدراسة وفرضياتها وأهميتها والهدف منها ومفاهيمها الإجرائية .

الفصل الثاني :سنتطرق لتدفق النفسي من الاصل والمفهوم وأنواع ومكونات وشروط وابعاد وأهمية لتدفق النفسي .

الفصل الثالث : سنتطرق إلى الكفاءة الذاتية تعريفها وعوامل رفع و خفض الكفاءة الذاتية وأنواع وأبعاد والكفاءة الذاتية كمبنى لسلوك .

الجانب الثاني (الميداني) يتضمن فصلين هما :

الفصل الرابع : من حيث إجراءات الدراسة الميدانية وذلك من خلال عرض منهج الدراسة والعينة الاستطلاعية والاستبيانات المستخدمة والأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس: يتم فيه عرض ومناقشة نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها .

الجانب النظري

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية

2. فرضيات الدراسة

3. أهداف الدراسة

4. أهمية الدراسة

5. التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة

6. الدراسات السابقة

7. التعقيب عن الدراسات السابقة

1. الإشكالية :

تُعد مهنة التعليم من المهن التي تتطلب جهداً نفسياً وذهنياً مستمراً، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي حيث يُشكل الأستاذ محور العملية التعليمية ويؤثر بشكل مباشر في تنمية قدرات التلاميذ. ومن بين المفاهيم النفسية الحديثة التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال التربية وعلم النفس نجد "التدفق النفسي، الذي يُعبر عن الحالة المثلى التي يكون فيها الفرد مندمجاً تماماً في نشاط معين لدرجة يفقد فيها الإحساس بالزمن ويشعر بالمتعة والإنجاز. وفي المقابل، تعتبر "الكفاءة الذاتية" من العوامل الأساسية التي تحدد مدى قدرة الأستاذ على التحكم في مواقف التدريس ومواجهة تحديات العمل.

لكن في ظل التحديات المهنية والإدارية والاجتماعية التي تواجه أساتذة التعليم الابتدائي، يثور التساؤل حول مدى تأثير حالة التدفق النفسي في تعزيز أو إضعاف شعورهم بالكفاءة الذاتية.

يعتبر التدريس والتعليم واحد من أكثر المهن التي تتطلب حضوراً ذهنياً وتركيزاً عالياً أثناء أدائها، حيث يواجه الأستاذ تحديات متعددة تتعلق بإيصال المعلومات والمعرفة، وتحفيز التلاميذ، والتعامل مع بيئة صفية الديناميكية.

ويعد أستاذ التعليم الابتدائي حلقة وصل بين المعرفة والتلميذ فهو الذي يشارك في تشكيل وبناء خبراته ومهاراته، وعنصر مهم في المدرسة، فهو دوراً فعالاً في بناء وتأسيس

الاجيال المكونة للمجتمع، من خلال تعليمهم القراءة والكتابة والحساب من أجل إعدادهم وتحضيرهم لاكتساب العلوم الأخرى في مختلف المجالات ولقيام الاستاذ بمهمته الحساسة والشاقة وبالخصوص في مرحلة تعليم الابتدائي، يتطلب منه مهارات وفنون وطرق تدريسية علمية تبنى عليها عملية التعلم، فينضج التلميذ بذلك الى استاذته بأنه القدوة ونموذج المثالي الذي يكتسب من خلاله التعلم والاخلاق، وقد حرصت مؤسسات الدولة على زيادة كفاءته المهنية وفقا للمحاكات العالمية حيث تركز عليه عملية إعداد الأستاذ أو تدريبه قبل مسيرته العملية.

يُعدّ التدفق النفسي (Flow) حالة مثالية من التركيز والانخراط التام في النشاط، وتُعدّ من العوامل المؤثرة في الأداء المهني، خاصة في المهن التي تتطلب تفاعلاً مستمراً مثل مهنة التعليم. من جهة أخرى، تمثل الكفاءة الذاتية تصورات الفرد عن قدرته على أداء المهام وتحقيق الأهداف، وهي عنصر أساسي في تعزيز التحفيز والإنجاز. وفي سياق التعليم الابتدائي، حيث يواجه الأستاذ تحديات متنوعة وضغوطاً مستمرة، تبرز أهمية دراسة العلاقة بين الشعور بالتدفق النفسي ومدى إدراكه لكفاءته الذاتية، لما لهذه العلاقة من انعكاسات على جودة الممارسة المهنية وأداء التلاميذ.

حيث أن نجاح الأستاذ في عمله مرتبط بعدة عوامل منها التدفق النفسي الذي ينظر إليه في السياق التعليمي، إلا أنه عنصر أساسي في تعزيز الاداء التدريسي، اذا يمكن أن يسهم في

تحسين تفاعل الأستاذ مع التلاميذ وزيادة تحفيزه لممارسة مهنة التدريس بفعالية، والكفاءة الذاتية للتدريس التي تعتبر أحد سمات الشخصية ومتطلبات شاغل هذه الوظيفة.

إذ أن امتلاك المعلم للعديد من القدرات والمهارات والمعارف ينعكس على كفاءته المهنية مع قدرته على توظيف كل طاقاته مستفيدا من أساليب تفكيره وذكائه وأنماط الضبط الصفي المناسب للتغلب على الصعوبات التي تواجهه وذلك لتحقيق أقصى نجاح ممكن مما يعزز أدائه وكفاءته التدريسية بل والتربوية و يزيد لديه الدافعية والتدفق النفسي بما يسير له الإنخفاض في العملية التعليمية.

وهذا ما دفع بنا للخوض في هذه الدراسة التي تتمحور حول علاقة التدفق النفسي للأساتذة تعليم الابتدائي في الكفاءة الذاتية لديهم والتي تمحورت إشكالياتها في :

هل توجد علاقة ارتباطية بين التدفق النفسي و الكفاءة الذاتية في التدريس لدى اساتذة تعليم الابتدائي؟

ومن خلال الاشكالية المطروحة تتفرع مجموعة من الاسئلة الفرعية كالتالي:

- هل توجد فروق في التدفق النفسي لدى اساتذة تعليم الابتدائي؟

- هل توجد فروق في الكفاءة الذاتية لدى اساتذة تعليم الابتدائي ؟ .

- هل يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي لدى اساتذة تعليم الابتدائي من خلال قياس مستوى الكفاءة الذاتية لديهم؟.

2. فرضيات الدراسة:

أ/ الفرضيات الأساسية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي و الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم الابتدائي .

ب/ الفرضيات الفرعية:

- توجد فروق في التدفق النفسي لدى أساتذة تعليم الابتدائي حسب متغير الجنس .
- توجد فروق في الكفاءة الذاتية لدى أساتذة تعليم الابتدائي حسب متغير الجنس .
- يكمن التنبؤ بالتدفق النفسي لدي أساتذة تعليم الابتدائي من خلال قياس مستوى الكفاءة الذاتية لديهم .

3. أهداف الدراسة:

- الكشف عن إذا كانت هناك علاقة بين التدفق النفسي و الكفاءة الذاتية في التدريس .
- التعرف على الفروق في التدفق النفسي و الكفاءة الذاتية بين الذكور والاناث .
- التنبؤ بمستوى الكفاءة الذاتية و قياسها عن أستاذ التعليم الابتدائي من خلال تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية للأستاذ.

4. أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة ،حيث يعد التدفق النفسي من المواضيع المهمة في علم النفس الإيجابي والذي يشغل مساحة واسعة من العلوم النفسية التي يعطي لها أهمية كبيرة في وقتنا الحاضر.
- يساهم البحث في فهم العوامل النفسية المؤثرة على أداء الأساتذة.
- يساعد في تطوير البرامج التدريبية لتعزيز التدفق النفسي و الكفاءة الذاتية في التدريس .
- تهتم الدراسة بفئة مهمة من المجتمع وهي فئة الاساتذة .

5. التعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة:

- تعريف التدفق النفسي الاجرائي :

حالة يكون فيها الفرد مندمجاً كلياً في أداء مهمة ما، في موقف تكون فيه المهارات الشخصية متوازنة مع متطلبات هذه المهمة، بحيث يكون الفرد مستشعراً الاستمتاع التام لقيامه بهذه المهمة دون وجود دافع أو محفز خارجي، وفاقداً الشعور بالوقت والوعي بالذات، مع وجود تغذية راجعة واضحة وفورية أثناء الأداء ويعبر عنه بالدرجة التي يتحصل عليها الاستاذ على مقياس التدفق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية .

- تعريف الكفاءة الذاتية اجرائي : في الدراسة الحالية على أنها مدى قدرة المراهق وثقته في قدراته واستعداداته على اختيار الأفضل للأنشطة والتخصصات وذلك لتحقيق أهدافه

وطموحاته ويعبر عنه من خلال استجابات المراهقين على فقرات الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة والمكيف لهذا الغرض. ويعبر عنه بالدرجة التي يتحصل عليها الاستاذ على مقياس الكفاءة الذاتية المستخدم في الدراسة الحالية .

6. الدراسات السابقة:

دراسة مهية الأسود (2021) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية والتدفق النفسي، والتعرف على طبيعة هذه المتغيرات لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، وعلى القدرة التنبؤية لكل من التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية بحدوث التدفق النفسي، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي واستخدمت ثلاثة مقياس وهي التفكير الإيجابي من إعداد الباحثة مقياس الكفاءة الذاتية لـ سامر جميل رضوان، ومقياس التدفق النفسي لـ نصيف (2015)، طبقت على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة من جامعة ورقلة، وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت النتائج على: مستويات مرتفعة من التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية والتدفق النفسي لدى أفراد العينة، وأسفرت كذلك على وجود علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرات، ووجود قدرة تنبؤية لكل من التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية على حدوث التدفق النفسي.

محمد ، علا عبد الرحمن على . (2020) هدفت الدراسة التعرف على مستوى الذكاء الناجح لدى طالبات كلية التربية قسم الطفولة عشوائية بسيطة، وتم تطبيق مقياس التدفق النفسي ل (عماد ناصيف (2015) على أفراد عينة الدراسة بعد التحقق من خصائصه السيكومترية،

وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من التدفق النفسي لدى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى التدفق النفسي تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق في التخصص لصالح طلبة التخصص العلمي، وفي المستوى الدراسي لصالح طلبة الماجستير، وقد أوصت الدراسة بضرورة إقامة دورات وبرامج لتنمية التدفق النفسي، ونشر ثقافة علم النفس الإيجابي لدى طلبة الجامعة.

وهدفت دراسة محمد والعتابي (2019) التعرف إلى مستوى التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، كما هدفت إلى معرفة مستوى دلالة الفروق للتدفق النفسي وفقاً لمتغيرات النوع التخصص، والمستوى الدراسي)، ولتحقيق أهداف الدراسة، أعدت الباحثة مقياس للتدفق النفسي، وبعد التأكد من صدقه وثباته، قامت بتطبيقه على عينة مكونة من (375) طالب وطالبة، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً فقد توصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من التدفق النفسي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستويات التدفق النفسي وفق متغيري (النوع، والتخصص)، بينما ظهرت فروق دالة إحصائية بين متوسطات مستويات التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي، لصالح طلبة السنة الأولى، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

كما هدفت دراسة الصوافي (2019) علاقة التدفق النفسي بقلق الامتحان لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدارس محافظة شمال الشرقية، وقد تكونت عينة الدراسة من

(400) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، ولغايات جمع بيانات الدراسة تم تطبيق مقياس التدفق النفسي ومقياس قلق الاختبار بعد التأكد من صدقها وثباتها، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوى كل من التدفق النفسي وقلق الاختبار لدى عينة الدراسة كان متوسطاً، كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد أن البعد المعرفي هو المتنبئ الدال الوحيد والذي أسهم بنسبة (3.6%) في تفسير التباين في درجات الطلبة على مقياس التدفق النفسي.

وأجرت أبو حية (2019) دراسة هدفت الى معرفة علاقة التدفق النفسي والرضا عن العمل بالانسجام الأسري لدى مبرمجي الكمبيوتر بالمؤسسات الحكومية في قطاع غزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكونت عينة الدراسة من (241) من مبرمجي الكمبيوتر في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، واستخدمت مقياس التدفق النفسي باظة (2011)، واستبانتي الرضا عن العمل والانسجام الاسري، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدفق النفسي، والرضا عن العمل تعزى إلى متغيرات الجنس، وعدد الأولاد، وعدد سنوات الزواج، بينما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التدفق النفسي والرضا عن العمل تعزى إلى عدد سنوات العمل لصالح الأقل من (5) سنوات، وجهة العمل لصالح الجهات غير الحكومية وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانسجام الأسري تعزى إلى متغيرات الجنس، وعدد الأولاد، وعدد سنوات الزواج، وجهة العمل، وتوصلت الدراسة إلى

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانسجام الأسري تعزى إلى عدد سنوات العمل لصالح الأقل من (5) سنوات.

وأجرى زكي والنواب (2018) دراسة هدفت التعرف الى مستوى التدفق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدم مقياس التدفق النفسي لجونسون ومارشال (Marsh & Jackson 1996) ترجمة وتعريب العكيلي والحمداوي (2015)، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (400) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وبعد جمع البيانات وتدقيقها تم عمل المعالجة الإحصائية اللازمة لها، وقد اظهرت نتائج الدراسة ان طلبة جامعة بغداد يتمتعون بالتدفق النفسي مقارنة بمتوسط المجتمع الذي ينتمون إليه.

كما أجرى العكراوي (2018) دراسة هدفت التعرف إلى التدفق النفسي والرضا عن صورة الجسم والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعموم الرياضة في جامعة بابل للعام الدراسي (2016-2017)، كما هدفت التعرف إلى طبيعة واتجاه العلاقة بين التدفق النفسي والرضا عن صورة الجسم والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعموم الرياضة في جامعة بابل، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الرابعة كلية التربية البدنية وعموم الرياضة في جامعة ده الباحت (البديري (2015)) ، ومقياس (دوجان (2002)) لقياس الرضا عن صورة الجسم، وتوصلت الدراسة إلى وجود

علاقة طردية موجبة بين التدفق النفسي والتحصيل الدراسي، وبين الرضا عن سورة الجسم والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعموم الرياضة في جامعة بابل.

شراكة الأكاديمية، ومقارنة مستويات الكفاءة الذاتية والخبرة، والتدفق النفسيات النفسية والخبرات الأكاديمية في الطلاب من الفلبين والأرجنتين، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتطبيق المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمت الدراسة مقياس التدفق النفسي من إعداد الباحثون، وقد عمل الباحثون على استخدام نظام الاستبانة الإلكترونية عبر مواقع الإنترنت في جمع البيانات، حيث بلغت عينة الدراسة (347) من طلبة الجامعات في كل من الفلبين والأرجنتين موزعة إلى (176) طالب فلبيني و (171) طالب أرجنتيني، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التغذية الراجعة للبيانات من كلا البلدين جيدة و قام العبودي (2018) بدراسة هدفت التعرف إلى التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة المستنصرية في العراق، كما هدفت التعرف إلى مستوى التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة ودلالة الفروق في التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيرات الجنس، التخصص الدراسي والترتيب الولادي)، ولغرض التحقق من ذلك استخدم الباحث مقياس التدفق النفسي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (300) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة المستنصرية يتميزون بمستوى جيد من التدفق النفسي، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التدفق النفسي تعزى لمتغير التخصص،

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التدفق النفسي تعزى المتغير الترتيب الولادي لهم.

كما قامت العبيدي (2016) بدراسة هدفت التعرف إلى التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، فضلاً عن التعرف على التدفق النفسي لدى الطلبة وفق متغير الجنس ومتغير التخصص الدراسي، وقامت الباحثة ببناء مقياس التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، وبعد أن تحققت من خصائص المقياس السيكمترية، تم تطبيقه على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من طلبة الجامعة اختبروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أظهرت النتائج أن أفراد العينة لديهم تدفق نفسي جيد، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التدفق النفسي تعزى لمتغير الجنس بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التدفق النفسي تعزى لمتغير التخصص، وكانت الفروق لصالح الطلبة الذين تخصصهم علمي.

كما هدفت دراسة هاجر (Hager 2015) التعرف إلى طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من الراشدين بلغت (405) مشارك ممن يتحدثون اللغة الإنجليزية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً بين التدفق النفسي وأربعة عوامل من العوامل الخمس الكبرى للشخصية وهي: الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين التدفق النفسي والعصابية.

كما أجرى ميزورادو وآخرون (Mesurado et al. 2018) دراسة هدفت التعرف إلى كيفية التفاعل الذاتي للطلاب مع المساقات المدرسة في الجامعات، وتحديد مستويات التدفق النفسي للطلاب مع المكنها غير ثابتة، حيث تبين بأن التدفق النفسي له تأثير ذاتي بشكل إيجابي على نفسية الطالب مما دفعه إلى الانخراط والاندماج الأكاديمي في المساقات، وكما سجل الطلبة الأرجنتينون درجات أعلى في الكفاءة الذاتية، والخبرة، والتدفق النفسيات النفسية، والخبرات الأكاديمية والتميز الذاتي من الطلبة الفلبينيين.

و هدفت دراسة جو وأوه وكيم ((Joo Oh and Kim (2015)) إلى بحث طبيعة العلاقة بين الفعالية الذاتية وقلق الاختبار والتدفق النفسي والإنجاز الأكاديمي والتخطيط الدراسي لدى عينة من طلبة الجامعة الكورية بلغت (963) طالباً وطالبة، حيث تم إرسال الاستبانات لهم عبر الانترنت، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الفاعلية الذاتية والتخطيط الدراسي كان لهما أثر مباشر دال إحصائياً على التدفق النفسي، كما أشارت النتائج إلى أن الفعالية الذاتية والتدفق النفسي لهما أثر مباشر دال إحصائياً على مستوى الإنجاز الأكاديمي، ويعمل التدفق النفسي كعامل وسيط بين الفعالية الذاتية والإنجاز الأكاديمي.

دراسة (Joo Oh And Kim (2015)) هدفت إلى بحث طبيعة العلاقة بين الفعالية الذاتية وقلق الاختبار والتدفق النفسي والإنجاز الأكاديمي والتخطيط الدراسي لدى عينة من طلبة الجامعة الكورية. بلغت عينة الدراسة (963) طالباً وطالبة، حيث تم إرسال الاستبانات لهم

عبر الأنترنت واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي. وقد توصلت الدراسة إلى أن الفاعلية الذاتية والتخطيط الدراسي كان لهما أثر مباشر دال إحصائياً على التدفق النفسي، كما أشارت النتائج إلى أن الفعالية الذاتية والتدفق النفسي لهما أثر مباشر دال إحصائياً على مستوى الإنجاز الأكاديمي، ويعمل التدفق النفسي كعامل وسيط بين الفعالية الذاتية والإنجاز الأكاديمي.

7.التعقيب عن الدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع عن الدراسات السابقة تبين بأنها متنوعة في الموضوع والأهداف فبحثت في التدفق النفسي كدراسة الاسود (2020) ودراسة محمد والعتابي (2019) ودراسة زكي والنواب (2018) ودراسة ميزورادو و الآخرون (2018) ودراسة العبودي (2018) ودراسة العبيدي (2015).

كما لاحظنا ندرة في الدراسات السابقة (في حدود علمهما) التي تناولت المتغيرين مع بعض، ما عدا دراسة، توفيق برغوتي (2022) فقد تناولت المتغيرات مع بعضهما.

الفصل الثاني : التدفق النفسي

- تمهيد

1. أصل مصطلح التدفق النفسي

2. مفهوم التدفق النفسي

3. مكونات التدفق النفسي

4. أنواع التدفق النفسي

5. شروط التدفق النفسي

6. أبعاد التدفق النفسي

7. أهمية التدفق النفسي

- خلاصة الفصل

- تمهيد :

ينشد العلماء في شتى التخصصات و المجالات تسخير العلم والمعرفة لخدمة الإنسان، وذلك بحل مشكلاته و التغلب على الصعاب التي يواجهها في حياته، و هو الهدف الأساسي لعلم النفس على العموم.

فقد ظهر توجه جديد في علم النفس و هو ما يعرف بـ << علم النفس الإيجابي >> على يد العالم سليجمان (1999) و هو أحد فروع علم النفس الذي يركز اهتمامه على اكتشاف الايجابيات و أوجه القوى في شخصية الفرد، و قد واكب عالم النفس المجري كسيكزينتا ميهالي (Csikszentmihalyi) ظهور هذا التوجه خطوة بخطوة منذ بدايته، وأسهم فيه إسهاما كبيرا من خلال وضعه النظرية التدفق النفسي، التي كانت بمثابة رؤية جديدة لتفسير مختلف الدوافع البشرية في شتى مجالات الحياة .

ويعد التدفق النفسي من المتغيرات المهمة في علم النفس الإيجابي و ذلك لأنه يسعى إلى توظيف مكامن القوة في شخصية الفرد لمواجهة التحديات، وهذا بتحقيق التوازن بين تحديات الموفق و المهارات الشخصية المطلوبة.

1. أصل مصطلح التدفق النفسي:

ظهر مصطلح التدفق النفسي عام (1975) من قبل العالم المجري كسيكزينتا ميهالي (Csikszentmihalyi) عندما أراد دراسة مفهوم الإبداع لدى الفنانين والرياضيين، في محاولة لاكتشاف دوافع هؤلاء المحترفين لهذا العمل الذي يتطلب تضحيات كبيرة جسدياً ونفسياً، تبين أن جميع هؤلاء الأفراد قد وصفوا مرارا وتكرارا ما أسموه <<FLOW>> أي <<التدفق>> و الذي يثير حالة من نفسية من المتعة عندما يكون تحدي الموقف مطابقا لقدراتهم أو أعلى قليلا من المهارات التي يعتقدون أنهم يملكونها، وقد ورد على لسان هؤلاء المحترفين عبارة << Go with flow >> أي << يذهب مع التيار لوصف هذه الحالة من الرفاهية النفسية وكأنهم عاشوا حالة من الجريان و الانسياب مع تيار الماء .(بن الشيخ ، 2015،38)

وقد كشفت التقارير التي تحصل عليها كسيكس زينتاميهالي أنها عبارة عن خبرة مرضية جدا تميزت بقدر كبير من التركيز يرقى إلى مستوى الاستغراق التام في النشاط تتحدث لديهم من فترة إلى أخرى، مع فقدان الوعي بالذات وبلوغهم ذروة الأداء (Csikszentmihalyi، 1999)

2. مفهوم التدفق النفسي :

التعريف اللغوي:

يتمركز التعريف اللغوي للتدفق حول السيولة والاندفاع بقوة فيقال: (دفع الماء دفقا، أي امتلأ حتى يفيض الماء من جوانبه و أندفق الماء وتدفق، أي سال بشدة و قوة) .

(المعجم الوجيز (2002، ص 230)

التعاريف الاصطلاحية:

هناك عدة تعاريف للتدفق النفسي نذكر منها :

-تعريف كسيكس زينتاميهالي (1977) >> هو إحساس عارم يشعر به الفرد عندما يكون مندمجا كليا مع الاداء، ويحدث التدفق عندما يتحول الفرد من الوضع المؤلف إلى الانغماس فيه <<. (بن الشيخ 2015، ص39)

- تعريف دانييل جولمان (2000) >> يقصد بالتدفق النفسي استغراق الإنسان في أداء مهمة ما حتى يبلغ ذروة و درجة الامتياز فيها، يستمر هذا التدفق بعد ذلك بأقل مجهود كالشلال المتدفق فإذا استطاع الفرد أن يصل إلى حالة التدفق فإن ذلك يمثل أقصى درجة للأداء الإيجابي المليء بالطاقة التي تقي الفرد الإصابة بالملل و الاكتئاب والتوتر والقلق <<. (جولمان، 2000، ص: 134)

-تعريف محمد السيد صادق (2009) >> هو خبرة خاصة بكل فرد، تحدث من وقت لآخر خاصة عندما يؤدي الفرد أقصى درجات الأداء، أو عندما يصل إلى مستويات أعلى من مستوياته المعتادة أو السابقة... وهي خبرة من النوع الراقى العلامة المميزة للتدفق هي الشعور بالسرور التلقائي حتى النشوة أو الغبطة. إنها الحالة التي يستغرق فيها الناس كليا فيما يقومون به من أعمال، موجهين أقصى درجات الانتباه غير الموزع على العمل، بينما الوعي مصاحب للعمل << . (محمد سيد صادق، 2009، ص 315) .

-تعريف أحمد أحمد سيد البهاص (2010) >> هو خبرة مثالية تحدث لدى الفرد من ووقت لآخر عندما يؤدي المهام بأقصى درجات الأداء، ويتحدد هذا التدفق من خلال الانشغال التام بالأداء و انخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء، ونسيان احتياجات الذات والسرور التلقائي المصحوب بالبهجة و المتعة أثناء العمل. (بن الشيخ 2015، ص 24) .

انطلاقا من التعاريف سالفه الذكر اختار الباحث أن يعرف التدفق النفسي على أنه: التدفق النفسي دو هو الحالة التي يكون فيها الشخص و كأنه في حالة غيبوبة، فهو يؤدي نشاطه بصفة تلقائية دون الوعي بالعالم الخارجي، وينغمس بالكامل فيه مع عدم تأثره بالظروف الخارجية، مع الشعور .

3. مكونات التدفق النفسي:

تقترن حالة التدفق النفسي حسب تصور كسيكسزينا ميهالي بالمكونات التالية:

- أهداف واضحة وضع الفرد أهدافا واضحة وقابلة للإنجاز في ضوء قدراته و مهاراته الشخصية.

- اندماج وتركيز و هو اندماج الشخص في نشاط معين وتركيزه الشديد فيه وانغماسه التام فيه.

- فقدان الشعور بالذات و هو فقدان الوعي بالذات، أي عدم الاهتمام بالماضي أو المستقبل أو أي مثيرات أخرى .

4. أنواع التدفق النفسي :

- التدفق النفسي القائم على النشاط : يحصل هذا التدفق عن طريق القيام بأنشطة ترفيهية دون تفكير أي أنشطة تنطوي على مهارات جسدية مثل (تسلق الصخور).

- التدفق النفسي القائم على التفكير : يحصل عن طريق القيام بأنشطة ترفيهية وتكون هنا قائمة على التركيز أكثر وليس على الحركة أو بذل الجهد الذي يفكر بشكل اكبر واهتماماته تكون متجهة أكثر نحو عملية التفكير وليس عملية الفعل أي على الاداء المعرفي و الرمزي مثل (الشطرنج) . (Csikszentmihalyi 1975 123)

- التدفق النفسي الإيجابي : وهو الانغماس في مهمة معينة غالبا ما تكون هدف معين وأنجز من خلاله يزيد من الدافعية للإنجاز اكثر و الرغبة في أداء هذه المهمة.

- التدفق النفسي السلبي : عندما يكون الفرد يستمتع بأداء مهمة لكن هذه المهمة بحد ذاتها تعود عليه أو على المجتمع بالضرر والغاية من وراء هذا الانغماس والتدفق شيء سلبي، أي ذي صلة بالنشاط.

- مروره تشوه الإحساس بالوقت و هو تغير الإحساس الداخلي بالوقت إما بسرعة مرور الوقت أو ببطئ.

- تغذية راجعة مباشرة وفورية و هي وضوح النجاح والفشل في مسار النشاط، وهي مهمة جدا للتوفير معلومات حول الأداء المراد تحقيقه.

-التوازن بين التحديات والمهارات و هو توازن بين تحديات الموقف والمهارات الشخصية المطلوبة.

- الشعور بالتحكم إحساس الفرد بقدرته على ضبط الموقف أو النشاط، أي إمكانية التحكم والسيطرة.

- الإثابة الداخلية للنشاط بمعنى أن النشاط الذي يقوم به الفرد في حالة التدفق النفسي يحصل على مكافئات ذاتية داخلية بدلا من المكافئات ذات المصدر الخارجي في صورة الفرح أو المتعة التي تتبع عن النشاط ذاته.

5. شروط التدفق النفسي:

هناك ثلاثة شروط ضرورية لتحقيق حالة التدفق :

أولاً: يجب أن يشارك المرء في نشاط مجموعة واضحة من الأهداف.

ثانياً: يجب أن يكون هناك توازن جيد بين التحديات الملموسة للمهمة ومهاراته الخاصة.

ثالثاً: أن يثق المرء بأنه قادر على القيام بالمهمة، فالتدفق هو تجربة الاستمتاع والتركيز

وانخفاض الوعي الذاتي الذي يحدث أثناء المهمة النشطة، لأن الانتباه المستمر هو أحد

مكونات التدفق . (عبد العز ، 2022،ص،68) .

6. أبعاد التدفق النفسي :

ذكر (كسكرد تيميهالي) أن التدفق النفسي كحالة نفسية له تسعة أبعاد تتمثل في:

- التوازن بين التحدي والمهارة.

- الاندماج بين الفعل والوعي.

- أهداف مدركة واضحة.

- تغذية راجعة غير غامضة.

- التركيز في المهمة أو العمل.

- إحساس السيطرة.

- غياب الوعي أو الشعور بالذات.
- الإحساس إما بسرعة مرور الزمن أو ببطيء مروره.
- الاستمتاع الذاتي الذي يشير إلى خبرات إثابة داخلية القيام بالعمل أو أداء النشاط أو إنجاز المهمة هو الهدف في حد ذاته دون انتظار الإثابة من الخارج .

7. أهمية التدفق النفسي:

- يمنح فرصة لضبط والتنظيم والسيطرة على الوعي أو الشعور .
- يسمح بتطوير و ازدهار الأفراد.
- يشيد و يبني الرأس المال النفسي.
- يتيح الوصول الى الخبرة المثالية (محمد السعيد 2013 ، ص: 18).
- يترتب على الشعور بالتدفق النفسي أثارا إيجابية منها خفض الشعور بالخوف والقلق و الملل و تقوية الثقة بالنفس والاستقلالية و ينمي التخيل العقلي والتفكير الإبداعي، كما ينمي مستوى الطموح والدافعية للإنجاز وتحمل المسؤولية و غيرها.

- خلاصة الفصل:

بعد التدفق النفسي من المفاهيم السيكلوجية ذات المضامين الايجابية، لكونه خبرة خاصة بكل فرد تحدث من وقت لآخر، وخاصة عندما يؤدي الفرد أقصى درجات الأداء، أو عندما يصل إلى مستويات أعلى من مستوياته المعتادة أو السابقة، ولذا يجب توفير الظروف الملائمة لحدوثه في المجال الذي تسعى لتطوير مردوده وإنتاجيته والفصل الحالي تطرق إلى هذا المفهوم بشيء من التفصيل و ذلك من خلال تقديم أصل هذا المصطلح و تعاريف مختلفة له، ومكوناته، وأهميته.

الفصل الثالث: الكفاءة الذاتية

- تمهيد

1. تعريف الكفاءة الذاتية

2. عوامل رفع وخفض مستوى الكفاءة الذاتية

3. أنواع الكفاءة الذاتية

4. ابعاد الكفاءة الذاتية

5. الكفاءة الذاتية كمبنى بالسلوك

- خلاصة الفصل

- تمهيد:

تُعتبر الكفاءة الذاتية من المفاهيم الجوهرية في فهم السلوك الإنساني ودوافعه، إذ تُعبر عن اعتقاد الفرد بقدرته على التحكم في أفعاله وتحقيق نتائج إيجابية في مواقف معينة. فهي لا تقتصر على المهارات والمعارف فقط، بل تشمل الثقة في النفس والقدرة على مواجهة التحديات واتخاذ القرارات المناسبة.

يلعب هذا المفهوم دورًا محوريًا في مختلف المجالات، كالتعليم والعمل والحياة اليومية، حيث تؤثر الكفاءة الذاتية بشكل مباشر في مستوى الإنجاز، والقدرة على مواجهة الإخفاقات، والتغلب على العقبات. وقد أشار علماء النفس، وعلى رأسهم "ألبرت باندورا"، إلى أن الكفاءة الذاتية تُمثل حجر الأساس في بناء الشخصية الفاعلة والمثابرة.

لذلك، فإن تعزيز الكفاءة الذاتية لدى الأفراد يُعد أحد أهم عوامل النجاح والتطور الذاتي، لما له من أثر كبير في تحسين الأداء وزيادة الدافعية وتحقيق الأهداف الشخصية والمهنية.

1. تعريف الكفاءة الذاتية:

يشير بندورا إلى أن الكفاءة الذاتية هي اعتقاد الفرد عن نفسه وقدرته على الانجاز الأعمال التي يكلف بها ، والتي يمكن أن تكون أفضل وذلك حسبما يعتقد بنفسه وقدراته وتحدد هذه الكفاءة معتقدات الفرد ومصادر شعوره بذاته . (1986،bandura،53)

كما عرف الزيات الكفاءة الذاتية بأنها مجموعة متميزة من المعتقدات أو المدركات المترابطة أو المتداخلة لنتائج المجموعة من الوظائف المتعلقة بالضبط الذاتي للعمليات التفكير والدافعية والحالات الانفعالية والسيولوجية (الزيات 1999 ، 39) .

و أوضح إبراهيم (2005 ، 160) أن الكفاءة الذاتية هي تقدير الفرد لما يمتلكه من قدرات وإمكانات يرى انها تؤثر فيما حوله وتساعده على ما يواجهه من مشكلات وعقبات .

يعرفها جابر (1986) : تعريفا للكفاءة الذاتية أو توقعات الكفاءة الذاتية بأنها توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف معين .

أشار مادو كاس وماير (1995) إلى أن الكفاءة الذاتية بأنها عبارة عن توقعات محددة ترتبط بسلوك محدد في موقف محدد أما هاليتان و دناهر فعرف الكفاءة الذاتية بأنها شعور أفراد بالثقة لأداء المهام والقدرة على مواجهة المشكلات في المواقف المختلفة .

2. عوامل رفع وخفض مستوى الكفاءة الذاتية: (الزيات، 5، 51، 2001)

يتوقف مستوى وعي الفرد بكفاءته الذاتية من خلال ممارسته للخبرات أو تحقيقه للإنجازات على العوامل الأساسية التالية:

1.2 فكرته المسبقة عن إمكاناته وقدراته ومعلوماته :

كلما مالت الفكرة المسبقة عن إمكانات الفرد وقدراته ومعلوماته نحو الإيجابية، والثبات النسبي عبر مدى واسع من الأنشطة والمواقف والمهام، كلما كان شعوره بارتفاع مستوى كفاءته الذاتية أكبر.

2.2 إدراك الفرد لمدى صعوبة المهمة أو المشكلة أو الموقف :

كلما كان انجاز الفرد أو مستوى أدائه لمهامه أكثر صعوبة كلما كان شعوره بارتفاع مستوى كفاءته الذاتية أكبر وكلما مالت المهام أو المشكلات إلى السهولة كلما كان شعوره بمستوى كفاءته الذاتية أقل .

3.2 الجهد الذاتي النشط الموجه بالأهداف:

كلما كان انجاز الفرد قائماً على الجهد الذاتي للنشاط الموجه أكبر وعلى مدى واسع من الأنشطة والمهام والموقف كلما كان شعوره بارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية لديه أكبر.

4.2 حجم المساعدات الخارجية :

كلما كان حجم ونوع المساعدات الخارجية التي يتلقاها الفرد خلال أدائه للمهام والأنشطة أكبر كلما تضائل شعوره بارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية لديه.

5.2 الظروف التي من خلالها الأداء أو الانجاز :

كلما كان مستوى الانجاز أو الأداء أعلى في ظل ظروف أقل إيجابية أو ضاغطة كلما كان شعور الفرد بارتفاع مستوى كفاءته الذاتية أعلى ومعنى ذلك أن الأفراد الذين يحققون انجازا ملموسا رغم ظروفهم الصعبة يكون إحساسهم بذاتهم أفضل وشعورهم بقوة كفاءتهم الذاتية أعلى .

6.2 الخبرات المباشرة السابقة للنجاح والفشل :

إن تكرار خبرات النجاح على مدى واسع من الأنشطة والمهام والمواقف يدعم ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية كما أن تكرار خبرات الفشل عبر مدى واسع ومتنوع من الأنشطة والمهام والمواقف يدعم الشعور بانخفاض مستوى الكفاءة الذاتية.

3.انواع الكفاءة الذاتية :

يمكن تصنيف الكفاءة الذاتية المدركة الى عدة انواع وهي:

1.3 الكفاءة الذاتية العامة : وهي اصدار التوقعات الذاتية الملائمة لأداء السلوكيات المرغوبة في وقت معين لتحقيق الهداف المطلوبة.

2.3 الكفاءة الذاتية الخاصة : وهي اصدار احكام الفرد الخاصة بمقدرته للقيام بنشاط معين .

3.3 الكفاءة القومية : وهذه الكفاءة تعكس صورا لمواقف لا يمكن للأفراد ان يسيطروا عليها مثال ذلك التطور التكنولوجي الحديث والتغيرات الاجتماعية لمجتمعات أخرى من العالم حيث يكون لها تأثير على من يعيشون في داخل بلدانهم .

كما تم إضافة بعض الأنواع ومنها :

4.3 الكفاءة الاجتماعية : ان جذور الكفاءة الاجتماعية تكمن في كفاءة افراد الجماعة حيث يرى باندورا أن الأفراد الذين يواجهون الكثير من المشكلات التي تتطلب منهم جهودا جماعية للمساندة لهذه الاحداث.

5.3 الكفاءة الذاتية الأكاديمية : ان ادراك الفرد لكفاءته الذاتية يتعلق بتقييمه لقدرته على تحقيق مستوى معين من الانجاز وبقدرته على التحكم بالحدث ويؤثر ذلك الحكم في مستوى الكفاءة الذاتية وطبيعة العمل او الهدف الذي يسعى الفرد الى تحقيقه وفي مقدار الجهد الذي يبذله وعلى مدى مثابرتة للمعوقات الذي تعترضه وفي اسلوبه في التفكير . (وحيد عيسى موسى

(2019 ، ص54)

4. ابعاد الكفاءة الذاتية:

قدم بندورا في نظريته حول الكفاءة الذاتية ثلاثة أبعاد للكفاءة الذاتية:

- **الفاعلية** : تعني الفاعلية مستوى دوافع الفرد لأداء في مجالات المختلفة ويختلف ذلك

المستوى تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف . (عفاف محمود : 2012 . 260)

ويؤكد باندورا على إن طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها من

خلال مختلف الوسائل أهمها : مستوى الإلتقان مستوى بذل الجهد ومستوى الدقة ومستوى

إنتاجية، ومستوى التهديد ومستوى التنظيم الذاتي المطلوب حيث انه من خلال التنظيم الذاتي

لم يعد الفرد ينجز أي عمل عن طريق الصدقة ولكن فاعلية الفرد هي التي تدفعه لينجز

عمله بطريقة منضمة من خلال مواجهة حالات العدول عن أداء العمل (نيفين عبد الرحمن ،

2011، 49) .

- **العمومية** : هي انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف متشابهة للأفراد غالباً ما يعممون

إحساسهم بفاعلية في المواقف المتشابهة بالموقف الذي يتعرضون له . (عفاف محمود ،

2015، 620)

بين بندورا أن قوة الشعور : بالفاعلية الشخصية تعبر عن المثابرة العالمية والقدرة المرتفعة

التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي للنجاح كما يذكر أيضاً انه في حالة

التنظيم الذاتي للفاعلية فان الناس سوف يحكمون على ثقتهم في أنهم يمكنهم أداء النشاط

بشكل منضم في خلال فترات زمنية فمعتقدات الضعيفة عن الفاعلية تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثير بما يلاحظه مثل ملاحظة فرد يفشل في أداء مهمة ما أو يكون أدائه ضعيفا فيها . (بندورا، 1977، 149)

تتباين درجة العمومية ما بين لمحدودية والتي تعبر عن اعلى درجات العمومية والمحدودية الأحادية التي تقتصر على مجال او نشاط او مهام محدودة .

5. الكفاءة الذاتية كمبنى بالسلوك :

أشار باندورا " Bandura " إلى الكفاءة الذاتية على أساس التبادل بين العوامل الشخصية والبيئة حيث يفترض وجود فرد يتميز بالنشاط المعرفي. وتقوم عمليات التعزيز بفاعلية وتنظيم الذات. ومن مسلمات (Bandura) في تصوره للحتمية التبادلية وجود تفاعل وتأثير بين البيئة والسلوك، فالفاعلية الذاتية هو توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف معين، ويعرف نفس الباحث توقع الكفاءة الذاتية بأنه اعتقاد بأن المرء يستطيع أن يصدر بنجاح السلوك المطلوب لتحقيق النتائج، ويضيف بأن هناك تمييز بين توقعات النتيجة، فتشير توقعات الفعالية إلى ثقة الفرد في قدرته على أداء سلوك معين، في حين أن توقعات النتيجة تشير إلى تنبؤ الفرد للنتائج المحتملة لذلك السلوك، وعليه تعتبر فاعلية الذات أحد المؤثرات الذاتية في السلوك ومصدر الضبط، لا يوجد في المثير أو البيئة ولكنه يوجد في التبادل الذي يحدث بين العوامل البيئية والسلوكية والشخصية لذلك اعتبرت الفعالية الذاتية متغير شخصي هام حين ترتبط بأهداف معينة .

كما أن الفعاليات العالية والمنخفضة ترتبط مع بيئات متجاوبة فتم تنبؤ بعدم الاكتراث والاستسلام واليأس .

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم الكفاءة الذاتية وعوامل رفع وخفض مستوى الكفاءة الذاتية وأنواع الكفاءة الذاتية و ابعاد الكفاءة الذاتية والكفاءة الذاتية كمبنى بالسلوك، أن الكفاءة الذاتية تلعب دورا رئيسا في تشكيل ما يقوم به الفرد من أعمال عن طريق تقديم كل جهوده ومكتسباته القبلية في إتمام مهمته بنجاح .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

- تمهيد

1. منهج الدراسة

2. الدراسة الاستطلاعية

3. الدراسة الاساسية

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

- خلاصة الفصل

تمهيد :

الإطار المنهجي للدراسة من المراحل الأساسية التي تلجى لها الدراسات العلمية لذلك يجب على الباحث مراعاة التحكم الصحيح في المنهجية والدقة في ذلك من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها ولهذا استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي بنوعيه الارتباطي والمقارن لأنه يتلائم مع طبيعة دراستنا.

1. منهج الدراسة :

بما أن متغيرات الدراسة صيغت على أساس طرح تساؤلات حول وجود علاقة بين التدفق النفسي و الكفاءة الذاتية ، فإن المنهج الذي نراه مناسب هو المنهج الوصفي بأسلوبه الوصفي الارتباطي والوصفي المقارن.

وسنعرّفهم كالتالي:

1.1 تعريف المنهج الوصفي: هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظواهر كما توجد في

الواقع، يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كفيًا وكما.

فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات إرتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

إن المنهج الوصفي يركز على الوصف الدقيق والتفصيلي لظاهرة من الظواهر والتعبير عنها

بطريقة كفيه أو عددية (خوخي، 24، 2019).

2.1 تعريف المنهج المقارن: يقوم هذا المنهج على مبدأ المقارنة بين لغتين أو أكثر من أرومة واحدة ويعني بالانتقاء الوحدات اللغوية القديمة ومقارنتها بما يقابلها في اللغات التي يراد معرفة قرابتها من جهة ثم بتحديد درجة الصلة بينهم واستخراج الصيغ الأكثر قدما بعدها أصلا مشتركا لبقية الوحدات من جهة أخرى .

يشير التعريف الى ان المنهج المقارن يقوم على إعادة بناء افتراضية للغات المقارنة للوصول إلى اللغة الأم التي تكون قد انحدرت منها اللغات الأخرى من الفصيلة اللغوية نفسها(خوخي، 2019،22)

3.1 تعريف المنهج الارتباطي: بأنه نوع من أنواع مناهج البحث العلمي يهتم ببيان العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وفي حالة وجود هذه العلاقة يهتم بمعرفة نوع هذه العلاقة سالبة أو موجبة وتهتم الدراسات الارتباطية بحجم ونوع العلاقات بين البيانات ويستخدم المنهج الوصفي الارتباطي في دراسات التنبؤ (خوخي، 2019 ، 23) .

2. الدراسة الاستطلاعية:

2.1 تعريف و أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة للبحث العلمي لكونها تمكننا من الاستطلاع عن الميدان والتعرف وتحديد عينة الدراسة كذلك الوقوف على مدى ملائمة الظروف الزمنية والمكانية والحدود البشرية للدراسة ونخلص أهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- معرفة المجتمع الأصلي لتحديد العينة الاساسية .
- تطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية والتعرف على مدى ملائمة للعينة.
- التدريب على تطبيق أدوات الدراسة.

2.2 توزيع العينة الاستطلاعية:

جدول رقم (1): أفراد العينة الاستطلاعية:

رقم	المؤسسة	إناث	ذكور	المجموع
01	ابتدائية ملك محمد بحاسي خليفة	09	06	15
02	ابتدائية دردوري خزاني بحاسي خليفة	06	04	10
03	ابتدائية حميدة محمد بحاسي خليفة	10	09	19
04	ابتدائية خزانة أحمد بحاسي خليفة	10	06	16
05	المجموع	35	25	60

3.2 الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

أولاً: مقياس التدفق النفسي

أ/ الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) :

تم حساب صدق الاستبيان ايضاً عن طريق الاتساق الداخلي (صدق التكوين)، وذلك

من خلال حساب معامل الارتباط الخطي لـ بيرسون (Pearson) بين البنود والدرجة

الكلية لكل بعد، وقد كانت النتائج على النحو الموضح في الجداول التالية :

جدول رقم(2): معامل الارتباط بين بعد الاندماج بين الفعل والوعي وبنوده:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البنود
دال عند 0.01	0.798	البند 01
	0.417	البند 07
	0.476	البند 20
غير دال	0.204	البند 26
دال عند 0.01	0.418	البند 27
	0.437	البند 28
	0.425	البند 29

يتضح من هذا الجدول أن معامل الارتباط بين كل بند وبعده دالة عند مستوى 0.01 ما عدا البند رقم 26، أي عدد البنود الدالة هي 7/6 من المجموع الكلي للبنود الممثلة لبعده الاندماج بين الفعل والوعي وهذا دليل على وجود الاتساق الداخلي لبعده الاندماج بين الفعل والوعي.

جدول (2): معامل الارتباط بين بعد التوازن بين التحدي والمهارة وبنوده:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البنود
دال عند 0.01	0.651	البند 02
	0.805	البند 08
	0.519	البند 18

يتضح من هذا الجدول أن معامل الارتباط بين كل بند وبعده دالة عند مستوى 0.01 ، أي عدد البنود الدالة هي 3/3 من المجموع الكلي للبنود الممثلة لبعده التوازن بين التحدي والمهارة وهذا دليل على وجود الاتساق الداخلي لبعده التوازن بين التحدي والمهارة.

جدول (4): معامل الارتباط بين بعد الاهداف المدركة الواضحة وبنوده:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البنود
دال عند 0.01	0.646	البند 04
	0.800	البند 09
	0.752	البند 10
	0.711	البند 17

يتضح من هذا الجدول أن معامل الارتباط بين كل بند وبعده دالة عند مستوى

0.01، أي عدد البنود الدالة هي 4/4 من المجموع الكلي للبنود الممثلة لبعده

الاهداف المدركة الواضحة وهذا دليل على وجود الاتساق الداخلي لبعده الاهداف المدركة

الواضحة.

جدول (3): معامل الارتباط بين بعد التغذية الراجعة غير غامضة وبنوده:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البنود
دال عند 0.01	0.739	البند 21
	0.731	البند 30

يتضح من هذا الجدول أن معامل الارتباط بين البند وبعده دالة عند مستوى 0.01، أي عدد البنود الدالة هي 22/ من المجموع الكلي للبنود الممثلة لبعده التغذية الراجعة غير غامضة وهذا دليل على وجود الاتساق الداخلي لبعده التغذية الراجعة غير غامضة.

جدول (4): معامل الارتباط بين بعد التركيز على المهمة والعمل وبنوده:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البنود
دال عند 0.01	0.497	البند 11
	0.621	البند 15
	0.552	البند 16

يتضح من هذا الجدول أن معامل الارتباط بين البند وبعده دالة عند مستوى 0.01، أي عدد البنود الدالة هي 3/3 من المجموع الكلي للبنود الممثلة لبعده التركيز على المهمة والعمل وهذا دليل على وجود الاتساق الداخلي لبعده التركيز على المهمة والعمل.

جدول (5):معامل الارتباط بين بعد غياب الوعي او الشعور بالذات وبنوده:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البنود
دال عند 0.01	0.620	البند 03
	0.882	البند 13

يتضح من هذا الجدول أن معامل الارتباط بين البند وبعده دالة عند مستوى 0.01، أي عدد البنود الدالة هي 2/2 من المجموع الكلي للبنود الممثلة لبعده غياب الوعي او

الشعور بالذات وهذا دليل على وجود الاتساق الداخلي لبعد غياب الوعي او الشعور بالذات.

جدول (6): معامل الارتباط بين بعد الاستمتاع الذاتي وبنوده:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البنود
دال عند 0.01	0.770	البند 5
	0.766	البند 06
	0.665	البند 14

يتضح من هذا الجدول أن معامل الارتباط بين البند وبعده دالة عند مستوى 0.01،

أي عدد البنود الدالة هي 3/3 من المجموع الكلي للبنود الممثلة لبعد الاستمتاع الذاتي وهذا دليل على وجود الاتساق الداخلي لبعد الاستمتاع الذاتي.

جدول (7): معامل الارتباط بين بعد الاحساس بسرعة مرور الزمن

وبنوده:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البنود
دال عند 0.01	0.351	البند 22
	0.456	البند 23
	0.571	البند 24
دال عند 0.05	0.303	البند 25
دال عند 0.01	0.361	البند 29

يتضح من هذا الجدول أن معامل الارتباط بين البند وبعده دالة عند مستوى 0.01

و0.05، أي عدد البنود الدالة هي 5/5 من المجموع الكلي للبنود الممثلة لبعده

الاحساس بسرعة مرور الزمن وهذا دليل على وجود الاتساق الداخلي لبعده الاحساس

بسرعة مرور الزمن.

جدول (8): معامل الارتباط بين بعد مقياس التدفق النفسي وابعاده:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الابعاد
دال عند 0.01	0.633	الاندماج بين الفعل والوعي
	0.672	التوازن بين التحدي والمهارة
	0.733	الاهداف المدركة الواضحة
	0.483	تغذية راجحة غير غامضة
	0.629	تركيز في المهمة والعمل
	0.491	غياب الوعي او الشعور بالذات
	0.687	الاستمتاع الذاتي
	0.557	الاحساس بسرعة مرور الوقت

يتضح من هذا الجدول أن معامل الارتباط بين المقياس وابعاده دالة عند مستوى

0.01، أي عدد الابعاد الدالة هي 08/08 من المجموع الكلي للأبعاد الممثلة لمقياس

التدفق النفسي وهذا دليل على وجود الاتساق الداخلي لمقياس التدفق النفسي.

من خلال هذه النتائج الموضحة في هذه الجداول لمعاملات الارتباط بين مقياس التدفق

النفسي وابعاده، يمكن أن نقول أنه هناك الاتساق الداخلي لمقياس التدفق النفسي .

ب /ثبات مقياس التدفق النفسي:

سنحاول من خلال هذا الجزء أن نبين مدى ثبات الاستبيان ومصادقته للعمل في الموضوع من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ حيث كلما كان معامل ألفا أكبر من (0.600)، كلما كان الاستبيان صالحاً للدراسة

جدول (9):معامل ألفا كرونباخ للاستبيان:

معامل ألفا كرونباخ	ابعاد المقياس
0.759	الاندماج بين الفعل والوعي
0.754	غالتوازن بين التحدي والمهارة
0.743	الاهداف المدركة الواضحة
0.823	تغذية راجحة غير غامضة
0.761	تركيز في المهمة والعمل
0.798	غياب الوعي او الشعور بالذات
0.752	الاستمتاع الذاتي
0.771	الاحساس بسرعة مرور الوقت
0.786	مقياس التدفق النفسي

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V22

لقد تبين أن معامل الثبات (Cronbach's alpha) يساوي (0.786) بالنسبة لكل الاستبيان، وهو أكبر من المعامل (0.60) ما يدل على ثبات أداة الدراسة هذا يعني أن هناك ثبات في أبعاد وبالتالي يمكن القول أن مقياس التدفق النفسي يتميز بالثبات.

ثانيا : مقياس الكفاءة الذاتية.

أ/الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) :

تم حساب صدق الاستبيان أيضا عن طريق الاتساق الداخلي (صدق التكوين)، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون (Pearson) بين البنود والدرجة الكلية لكل بعد ، وقد كانت النتائج على النحو الموضح في الجداول التالية :

جدول (10): معامل الارتباط بين بعد القوة وبنوده:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البنود
دال عند 0.01	0.421	البند 1
	0.393	البند 3
دال عند 0.05	0.289	البند 5
دال عند 0.01	0.385	البند 6
	0.576	البند 7
دال عند 0.01	0.536	البند 8
	0.607	البند 14
	0.491	البند 15
غير دالة	0.188	البند 16
دال عند 0.05	0.254	البند 17
	0.321	البند 18
دال عند 0.01	0.425	البند 19
	0.540	البند 20
	0.578	البند 21
	0.532	البند 22
	0.535	البند 23
غير دالة	0.251	البند 25
دالة عند 0.05	0.329	البند 27

يتضح من هذا الجدول أن معامل الارتباط بين المتغير وبنوده دالة عند مستوى 0.01 و 0.05، ما عدا البند رقم (16، 25) أي عدد البنود الدالة هي 18/16 من المجموع الكلي للبنود الممثلة لبعده القوة وهذا دليل على وجود الاتساق الداخلي لبعده القوة.

جدول (11): معامل الارتباط بين بعد الفاعلية وبنوده:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البند
دال عند 0.01	0.541	البند 2
	0.713	البند 9
	0.763	البند 10
	0.652	البند 11
	0.465	البند 26
	0.363	البند 29

يتضح من هذا الجدول أن معامل الارتباط بين المتغير وأبعاده دالة عند مستوى 0.01، أي عدد البنود الدالة هي 6/6 من المجموع الكلي للبنود الممثلة لبعده الفاعلية وهذا دليل على وجود الاتساق الداخلي لبعده الفاعلية.

جدول (12): معامل الارتباط بين بعد العمومية وبنوده:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البنود
دال عند 0.01	0.377	البند 4
	0.544	البند 12
	0,357	البند 13
	0.328	البند 24
	0.518	البند 28
	0.409	البند 30

يتضح من هذا الجدول أن معامل الارتباط بين المتغير وبنوده دالة عند مستوى 0.01، أي عدد البنود الدالة هي 6/6 من المجموع الكلي للبنود الممثلة بعد العمومية وهذا دليل على وجود الاتساق الداخلي لبعد العمومية.

جدول (13): معامل الارتباط بين بعد العمومية وبنوده:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الابعاد
دال عند 0.01	0.388	بعد القوة
	0.706	بعد الفاعلية
	0.636	بعد العمومية

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V22

يتضح من هذا الجدول أن معامل الارتباط بين المتغير وأبعاده دالة عند مستوى 0.01، أي عدد البنود الدالة هي 3/3 من المجموع الكلي الممثلة لمقياس الكفاءة الذاتية وهذا دليل على وجود الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية.

ب/ثبات مقياس الكفاءة الذاتية:

1/ الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ :

سنحاول من خلال هذا الجزء أن نبين مدى ثبات الاستبيان ومصادقته للعمل في الموضوع من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ حيث كلما كان معامل ألفا أكبر من (0.600)، كلما كان الاستبيان صالحا للدراسة

جدول(16):معامل ألفا كرونباخ للاستبيان:

معامل ألفا كرونباخ	ابعاد المقياس
0.681	بعد القوة
0.712	بعد الفاعلية
0.701	بعد العمومية
0.711	مقياس الكفاءة الذاتية

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V22

لقد تبين أن معامل الثبات (Cronbach's alpha) يساوي (0.711) بالنسبة لكل الاستبيان، وهو أكبر من المعامل (0.60) ما يدل على ثبات أداة الدراسة هذا يعني أن هناك ثبات في أبعاد وبالتالي يمكن القول أن مقياس الكفاءة الذاتية يتميز بالثبات.

4.2 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد إتمام إجراءات الدراسة الاستطلاعية توصلنا إلى:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- ضبط إجراءات الدراسة الأساسية من حيث التاريخ والوقت والوسائل اللازمة .
- اختيار العينة الأساسية.
- تم تطبيق استبيانين (الكفاءة الذاتية والتدفق النفسي) على أفراد العينة الاستطلاعية وتم التأكد من ملائمتها للعينة من حيث سهولة عباراته وكذلك قدرتهم على فهم بنوده والاجابة عليها بكل سهولة ويسر .

3. الدراسة الأساسية :

1.3 عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة العينة الصدفية (العرضية) وتم توزيع أفراد العينة كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (14): يوضح أفراد العينة الأساسية:

رقم	المؤسسة	إناث	ذكور	المجموع
01	ابتدائية ملك محمد بحاسي خليفة	09	06	15
02	ابتدائية دردوري خزاني بحاسي خليفة	06	04	10
03	ابتدائية حميدة محمد بحاسي خليفة	10	09	19
04	ابتدائية خزانة أحمد بحاسي خليفة	10	06	16
05	المجموع	35	25	60

2.3 حدود الدراسة :

أ/ حدود الدراسة المكانية:

تم إجراء هذه الدراسة في (4) ابتدائيات بولاية الوادي بلدية حاسي خليفة (ملك محمد ،دردوري خزاني، خزانة احمد، حميدة محمد)، حيث تم اختيار هذه الابتدائيات تبعا لبعض التسهيلات الخاصة بمكان السكن وايضا استقبال المدير والمعلمين وعدم رفضهم.

ب/حدود الدراسة الزمانية :

تم إجراء هذه الدراسة ما بين 19 / 02 / 2025 إلى غاية 16/04/2025.

ج/الحدود البشرية:

عينة من أساتذة الطور الابتدائي سنة 2024 / 2025 مقسمة على (04) ابتدائيات

كما ذكرناها سابقا.

3.3 وصف أدوات الدراسة:

تم تصميم مقياسين التدفق النفسي ومقياس الكفاءة الذاتية من طرف الباحثين وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياسين كما هو مبين اعلاه.

- وصف مقياس الكفاءة الذاتية:

استبيان الكفاءة الذاتية : يحتوي استبيان الكفاءة الذاتية على (30) بند كما يعتمد على الجمل على التدرج من السهل إلى الصعب ، وتوجد في هذا الاستبيان (5) اجابات (اوافق بشدة ، اوافق ، محايد ، أعارض ، أعارض بشدة).

حيث تأخذ الإجابة (اوافق بشدة (5) وتأخذ الإجابة اوافق (4) وحيث تأخذ الإجابة محايد (3) وتأخذ الإجابة أعارض (2) وتأخذ إجابة أعارض بشدة (1)

- وصف مقياس التدفق النفسي :

يحتوي استبيان التدفق النفسي على (30) بند كما يعتمد على الجمل على التدرج من السهل الى الصعب وتوجد في هذا الاستبيان (5) اجابات (اوافق بشدة ، اوافق ، محايد ، أعارض ، أعارض بشدة).

حيث تأخذ الإجابة (اوافق بشدة (5) وتأخذ الإجابة اوافق (4) وحيث تأخذ الإجابة محايد (3) وتأخذ الإجابة أعارض (2) وتأخذ إجابة أعارض بشدة (1) .

4.3 إجراءات تطبيق أدوات الدراسة الاساسية:

بعد حصولنا على ترخيص التطبيق من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قمنا باختيار

المؤسسات التي سوف نقوم فيها بتطبيق الاستبيان، وبعد موافقة هذه المؤسسات التالية:

(مليك محمد، دردوري خزاني، خزازنة احمد، حميدة محمد). وهذا بالاتفاق على ساعة الفراغ

اساتذة الطور الابتدائي وهم عينة الدراسة، حيث تم التطبيق في فترة الصباحية يكون فيها

الأساتذة في حالة استراحة على ساعة العاشرة صباحا ، وكانت البداية بتقديم الطالبتين لمحبة

حول الاستبيان الدراسة وأهمية البحث العلمي

- توزيع نسخ استمارة على اساتذة الطور الابتدائي.

- تنبيه المعلمين على ضرورة الاجابة على كل فقرة من الاستبيان

- بعد الانتهاء تم جمع أوراق الاستبيان.

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- معامل "ألفا كرونباخ" لتأكد من ثبات الاستبيانين.
- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري .
- معامل الارتباط بيرسون للتحقيق من وجود علاقة.
- النسب المئوية لمعرفة نسب تمثيل أفراد العينة من حيث خصائصها.
- اختبار "ت" T.Test للتحقيق من وجود فروق.

خلاصة الفصل:

تكتسي طبيعة الإجراءات المتبعة والأساليب المستخدمة في معالجة موضوع ما أو وصفه أهمية كبيرة فعليها تتوقف نتائج الدراسة ومدى صدقها وصحتها لهذا كان من الضرورة إتباع الإجراءات المناسبة وقد تم التعرف في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة كما تم التطرق إلى تحديد مجتمع البحث وعينته وأيضا إلى الدراسة الأساسية بمختلف مراحلها والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات .

الفصل الخامس : فصل عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد :

1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

2.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

3.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

4.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

2 مناقشة وتفسير النتائج الدراسة:

1.2 تفسير نتائج الفرضيات الجزئية

2.2 تفسير نتائج الفرضية العامة

- تمهيد :

في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل اليها بعد تطبيق اجراءات الدراسة الأساسية بناء على المعالجات الإحصائية التي استخدمت ومن خلال عرض وتحليل التساؤل سنحاول تفسير هذه النتائج ومناقشتها. وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي باعتبارها المرحلة التي يقوم فيها الباحث بإستخراج الأدلة العلمية التي تبرهن على إجابة الأسئلة .

1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية الأولى "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي و الكفاءة الذاتية لدى أساتذة تعليم الابتدائي" و لاختبار هذه الفرضية نحولها إلى فرضية إحصائية "لا علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي و الكفاءة الذاتية لدى أساتذة تعليم الابتدائي"، وبما أن قياس درجات المتغيرين سلميين، نحسب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التدفق النفسي ودرجات الكفاءة الذاتية والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (18): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية لدى أساتذة تعليم الابتدائي:

المتغيران	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
التدفق النفسي	60	113.20	11.14	0.555	>0.001	دالة عند 0.01
الكفاءة الذاتية		109.25	7.80			

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.555 بمستوى دلالة أصغر من 0.001 وهي أصغر من 0.01 فهي دالة عند 0.01 وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وهي فرضية الدراسة التي تنص على أنه "علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية لدى أساتذة تعليم الابتدائي" وهذه العلاقة طردية نظرا لإشارة قيمة معامل ارتباط بيرسون الموجبة.

2.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية: "توجد فروق في التدفق النفسي لدى اساتذة تعليم الابتدائي حسب متغير الجنس". ولاختبار هذه الفرضية نقوم بتحويلها إلى فرضية إحصائية "لا توجد فروق في التدفق النفسي لدى اساتذة تعليم الابتدائي حسب متغير الجنس" بحساب قيمة اختبارات للفروق بين مجموعتين مستقلتين في درجات التدفق النفسي بين الذكور والإناث من اساتذة تعليم الابتدائي والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (15): قيمة اختبارت فروق في التدفق النفسي لدى اساتذة تعليم الابتدائي حسب متغير الجنس:

القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	قيمة ت	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
دالة عند 0.05	0.035	2.155	11.81	115.74	35	الإناث
			9.21	109.64	25	الذكور

-نلاحظ من خلال جدول أن قيمة اختبار ت تساوي 2.155- وهي القيمة المناسبة لحالة التجانس- بمستوى دلالة 0.035 وهي أصغر من 0.05 ولذلك فهي دالة عند 0.05 وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي حسب متغير الجنس. وهذه الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي لدرجات التدفق النفسي 115.74 أكبر من الذكور بمتوسط حسابي 109.64.

3.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية: "توجد فروق في الكفاءة الذاتية لدى اساتذة تعليم الابتدائي حسب متغير الجنس". ولاختبار هذه الفرضية نقوم بتحويلها إلى فرضية إحصائية "لا توجد فروق في الكفاءة الذاتية لدى اساتذة تعليم الابتدائي حسب متغير الجنس" بحساب

قيمة اختبارات للفروق بين مجموعتين مستقلتين في درجات الكفاءة الذاتية بين الذكور والإناث من أساتذة تعليم الابتدائي والجدول التالي يبين النتائج .

جدول (20) : يبين قيمة اختبارات فروق في الكفاءة الذاتية لدى أساتذة تعليم الابتدائي حسب متغير الجنس:

القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
غير دالة عند 0.05	0.709	0.375	7.26	109.57	35	الإناث
			8.64	108.80	25	الذكور

نلاحظ من خلال جدول أن قيمة اختبار تساوي -0.375 وهي القيمة المناسبة لحالة التجانس - بمستوى دلالة 0.709 وهي أكبر من 0.05 ولذلك فهي غير دالة عند 0.05 وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حسب متغير الجنس".

4.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية: "يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي لدى أساتذة تعليم الابتدائي من خلال قياس مستوى الكفاءة الذاتية لديهم". ولاختبار هذه الفرضية نقوم بحساب تحليل الانحدار الخطي البسيط لاستنتاج المعادلة التي تربط المتغير المستقل الكفاءة الذاتية Y والمتغير التابع التدفق النفسي X واستنتاج قيمة A و B في المعادلة التنبؤية التالية:

$$1- Y = AX + B$$

حيث نعرض نتائج تحليل الانحدار في الجداول التالية:

جدول (16): يوضح ملخص النموذج الذي يربط المتغير المستقل الكفاءة الذاتية مع المتغير التابع التدفق النفسي:

Model Summary^b

نموذج	R	ساحة R	تعديل مربع R	خطأ معياري في التقدير
1	.555 ^a	.308	.296	9.35249

a. Predictors: (Constant), الكفاءة الذاتية

b. Dependent Variable: التدفق النفسي

من خلال الجدول مربع معامل الارتباط ويطلق عليه معامل التحديد الذي يساوي 0.308 وهو يمثل نسبة التباين المفسر في درجات المتغير التابع بواسطة المتغير المستقل وهذا يشير إلى أن المتغير المستقل درجة الكفاءة الذاتية يفسر 30.08% من التباين في درجات المتغير التابع التدفق النفسي وهي كمية معتبرة من التباين المفسر.

ونعرض تحليل التباين الانحدار البسيط لانحدار التدفق النفسي على الكفاءة الذاتية من

خلال الجدول التالي

جدول (22) تحليل التباين الانحدار البسيط لانحدار التدفق النفسي على الكفاءة الذاتية:

ANOVA^a

نموذج	مجموع المربعات	Df	يعني ساحة	F	Sig.
1					
Regression	2256.391	1	2256.39	25.79	.000 ^b
Residual	5073.209	58	87.469	6	
Total	7329.600	59			

a. Dependent Variable: التدفق النفسي

b. Predictors: (Constant), الكفاءة الذاتية

من خلال الجدول يتضح أن قيمة F دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.001 مما يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً للمتغير المستقل الكفاءة الذاتية والمتغير التابع التدفق النفسي. ويمكن أن نعرض معاملات الانحدار البسيط لانحدار التدفق النفسي على الكفاءة الذاتية في الجدول التالي:

جدول (17) : يوضح معاملات الانحدار البسيط لانحدار التدفق النفسي على الكفاءة الذاتية:

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
	1				
(Constant)	26.675	17.079		1.562	0.124
الكفاءة الذاتية	0.792	0.156	0.555	5.079	.000

a. Dependent Variable: التدفق النفسي

من الجدول يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بدرجات التدفق النفسي من

درجات الكفاءة الذاتية وذلك بالصورة التالية:

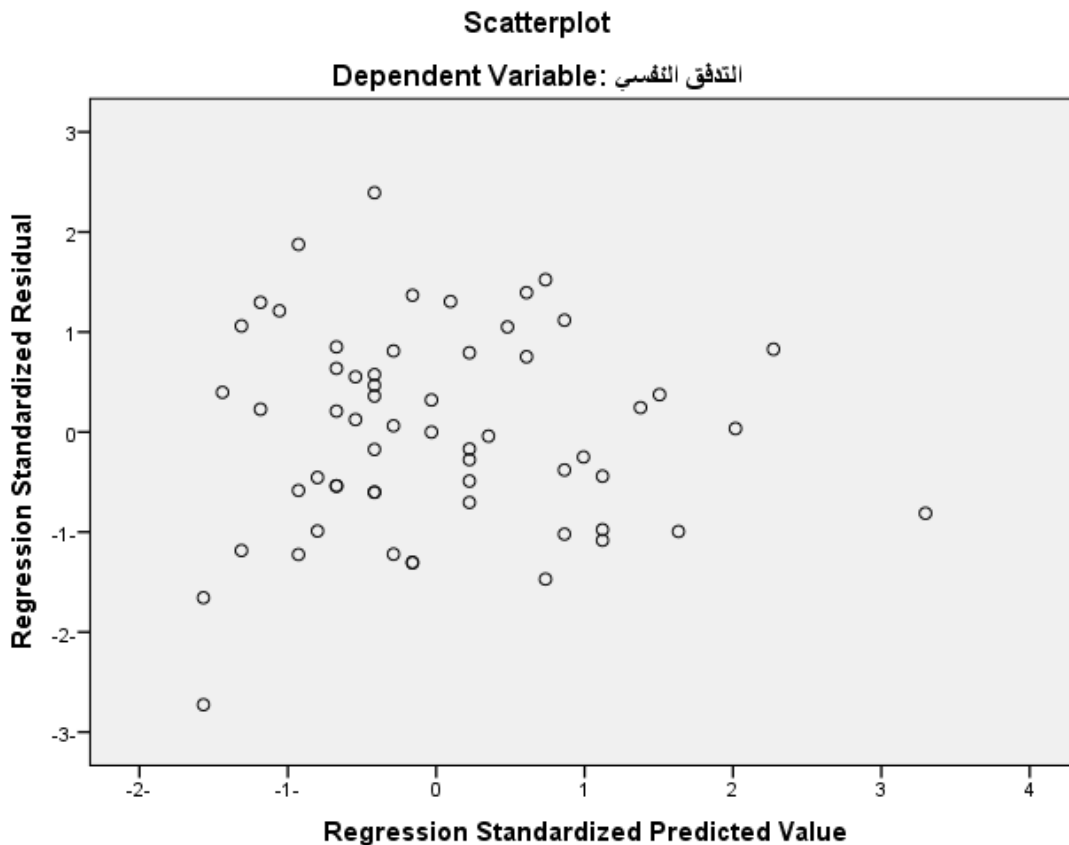
$$2- Y = 0.792 X + 26.67$$

$$3- \text{التدفق النفسي} = 0.792 \text{ الكفاءة الذاتية} + 26.67$$

يمكن معاينة شكل الانتشار البواقي الانحدار البسيط لانحدار التدفق النفسي على الكفاءة

الذاتية من خلال الشكل:

رسم توضيحي (1): توزع البواقي للانحدار البسيط لانحدار التدفق النفسي على الكفاءة الذاتية:



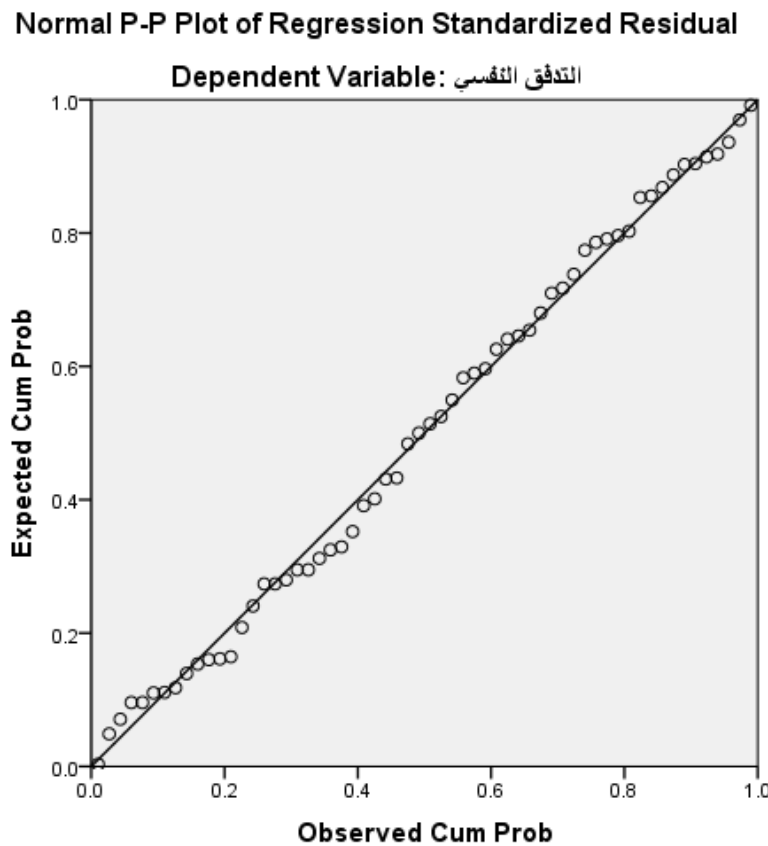
- من خلال الشكل نلاحظ أن النقاط تتوزع بشكل أفقي متساوي حول الصفر وأن نسبة كبيرة

جدا تقع داخل المدى منن -2 إلى 2 مما يشير إلى تحقق الافتراضات والنموذج لا يعاني

من مشكلة اختلاف تباين البواقي.

- من خلال الشكل نلاحظ أن النقاط تتوزع بشكل أفقي متساوي حول الصفر وأن نسبة كبيرة جدا تقع داخل المدى منن -2 إلى 2 مما يشير إلى تحقق الافتراضات.
- كذلك يمكن اختبار التوزيع الطبيعي للبقاوي عن طريق الرسم البياني الاحتمالي الاعتمالي كما يلي:

رسم توضيحي(2): الرسم البياني الاحتمالي الاعتمالي للتوزيع الطبيعي للبقاوي لانحدار البسيط لانحدار التدفق النفسيعلى الكفاءة الذاتية



من الشكل نلاحظ ان معظم النقاط تقع على خط مستقيم او بالقرب منه مما يدل اقتراب توزيع البواقي من التوزيع الطبيعي ونستنتج ان نموذج الانحدار البسيط لا يعاني من مشكلة ابتعاد توزيع البواقي عن التوزيع الطبيعي.

2 مناقشة وتفسير النتائج الدراسة:

1.2 تفسير نتائج الفرضيات الجزئية :

تشير هذه الفرضية إلى وجود علاقة معنوية بين شعور الأستاذ بحالة "التدفق النفسي" (الانغماس التام والممتع في أداء المهام التعليمية)، وبين مستوى ثقته بقدراته الذاتية (الكفاءة الذاتية). بعبارة أخرى، كلما زادت كفاءة الأستاذ الذاتية في إدارة الصف، التدريس، والتعامل مع التحديات، زاد احتمال شعوره بحالة التدفق أثناء العمل.

تبين من خلال عرض وتحليل نتائج الفرضيات الجزئية الاولى انه توجد فروق في التدفق النفسي لدى اساتذة التعليم الابتدائي حسب متغير الجنس ومن هنا يمكننا القول ان هناك اختلاف في درجات التدفق النفسي بين الأساتذة الذكور والإناث و قد تعزى هذي الفروق إلى عوامل تتعلق بأساليب العمل ، التفاعل مع التلاميذ ، أو ابعاد اجتماعية مرتبطة بالجنس، الإناث أكثر نسبة من الذكور ويمكن إرجاعها إلى الاسباب التالية :

- طموح الأنثى مرتفع بنسبة كبيرة مقابل طموح الذكر .

- وجود روح التنافس بين الإناث عكس الذكر .
 - درجة الارادة والتصميم لدى الإناث في تحقيق النجاح مرتفع .
 - الذكور لديهم اهتمامات مختلفة ومصاعب حياتية أكثر من الإناث .
- تبين من خلال عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية لدى أساتذة تعليم الابتدائي حسب متغير الجنس تفترض هذه الفرضية احتمال وجود تفاوت بين الذكور والإناث من حيث مستوى الثقة بالنفس في أداء المهام التعليمية، كالإدارة، الصف، التخطيط، أو مواجهة صعوبات التعلم ، انه بالرغم من الاختلاف الجنس لدى اساتذة تعليم الابتدائي الا انهم يتمتعون بالقدرة على تحديد الأهداف بوضوح ووضع الخطط وتنفيذها بدقة كما انهم يتمتعون بالخبرة كما انهم يدركون بأن كل شئ تحت سيطرتهم وضمن قدراتهم، وكل هذا يشير إلى كفاءتهم الذاتية العالية .
- وعند محاولة تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة نلاحظ أن الكفاءة الذاتية تعد مؤشر تنبؤيا لحالة تدفق نفسي. اي ان معرفة مدى شعور الأستاذ بكفاءته يمكن ان يستخدم لتوقع مدى أندماجه وانغماسه في أداء مهامه التعليمية، وجود مستويات مرتفعة من الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة وأيضاً وجود قدرة التنبؤية بالتدفق النفسي، وهذا يساعد الاستاذ على تحقيق أهدافه وطموحاته.

2.2 تفسير نتائج الفرضية العامة :

ومن خلال عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة أنه توجد علاقة إرتباطية بين التدفق النفسي والكفاءة لدى اساتذة تعليم الابتدائي.

ويمكن تفسير هذه العلاقة بأن التدفق النفسي يرتبط بالكفاءة الذاتية بنسبة كبيرة فتدقق النفسي يؤثر على الكفاءة الذاتية ويمكن إرجاع هذه العلاقة إلى عوامل نفسية وكذلك يمكن أن تعود إلى عوامل أخرى متنوعة او إلى ظروف أخرى إجتماعية أو غيرها .

كما اكدت دراسة (محمد علا عبد الرحمن) (2020) اكدت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التدفق النفسي و الكفاءة الذاتية، إذ أن الكفاءة لها تأثير على مستوى التدفق النفسي، وتشير هذه الفرضية إلى وجود علاقة معنوية بين شعور الأستاذ بحالة التدفق النفسي (الانغماس التام والممتع في أداء المهام التعليمية)، وبين مستوى ثقته بقدراته الذاتية (الكفاءة الذاتية). بعبارة أخرى، كلما زادت كفاءة الأستاذ الذاتية في إدارة الصف، التدريس، والتعامل مع التحديات، زاد احتمال شعوره بحالة التدفق أثناء العمل.

غير أن تأكيد العلاقة بضرورة أن كل أستاذ لديه تدفق نفسي يؤثر على مستوى الكفاءة الذاتية لديه وهذا ماكدته دراسة (هاجر) (2015) انه توجد علاقة عكسية بين التدفق النفسي و الكفاءة الذاتية.

خلاصة عامة و الاقتراحات والتوصيات :

بعد محاولة عرض نتائج هذه الدراسة ومناقشتها وتفسيرها وتحليلها وذلك بضوء الجانب التطبيقي تم التوصل إلى النتائج التالية :

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم الابتدائي .

- توجد فروق في التدفق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي حسب متغير الجنس.

- توجد فروق في الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حسب متغير الجنس.

- يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي من خلال قياس مستوى الكفاءة الذاتية لديهم .

و من خلال نتائج هذه الدراسة تم وضع مجموعة من التوصيات والإقتراحات وهي كالتالي:

- تنمية الكفاءة الذاتية لدى أساتذة من خلال تنظيم ورشات تدريبية مستمرة تركز على بناء الثقة بالقدرات المهنية ، والمهارات التدريس الفعال ، وإدارة الصف .

- تشجيع الممارسات التأملية حث الأساتذة على ممارسة التأمل الذاتي والتفكير في تجاربهم المهنية لتحسين الأداء وزيادة الوعي واللحظات التي يشعرون فيها بالتدفق النفسي .

- تهيئة بيئة تعليمية محفزة توفير بيئة عمل داعمة تساعد على الشعور بالرضا والانفراط ، مثل تقليل الأعباء الإدارية و تحسين شروط العمل .

- الدعم النفسي والمهني وتوفير خدمات التوجيه والإرشاد النفسي داخل المؤسسات التعليمية لتعزيز الصحة النفسية للأساتذة .

قائمة المراجع

- 1- عطف محمود، ابو الغالي (2012)، فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طالبات المتزوجات، مجلة الجامعة الإسلامية لدراسات تربوية والنفسية، مجلد 20 العدد 1 .
2. الزيات، فتحي محمد (2001)، علم النفس المعرفي، ط1، ط2، مصر، دار النشر للجامعات.
- 3- الزيات، فتحي مصطفى (1996)، البنية العاملية للكفاءة الذاتية المدركة ومحدداتها ، المؤتمر الدولي السادس مركز الارشاد النفسي ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس القاهرة.
- 4- منصور، عبد المجيد والشريني، سيد احمد وزكريا احمد (2001). السلوك الإنساني بين الجبرية والإدارة، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 5- بن الشيخ، ربيعة، علاقة ائزان الانفعالي بالتدفق النفسي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (2015). المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية. القاهرة، الهيئة المصرية، لعامة شؤون المطابع الأميرية، (2002).
- 6- البهاص، سيد احمد احمد، التدفق النفسي والقلق الاجتماعي عينة من المراهقين مستخدمي الإنترنت (دراسة سيكومترية . اكلينيكية)، المؤتمر الخامس مركز الارشاد، جامعة عين الشمس، (2010).
- 7- محمد سيد، صديق، التدفق النفسي وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب جامعة (دراسة نفسية) معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، (2009).
- 8- ابو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد، حالة التدفق : مفهوم الابعاد . والقياس، دار الاصدار المتسلسل لكتاب الشبكة. الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية العدد (29) ، (2013).

- 9- جولمان، دانيل، (2000)، الذكاء العاطفي، ترجمة هناء الاعمر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت .
- 10- جابر، عبد الحميد، 1997. قراءات في تعليم التفكير و المنهج، ط 1، دار النهضة العربية للنصر .
- . زينب بكري، هناء علال، (2023,2024)، علاقة عسر القراءة بعسر الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر اكاديمي في شعبة علوم التربية تخصص تربية خاصة.
- 11- حسن عزت عبد الحميد محمد (2011)، الاحصاء النفسي والتربوي ، تطبيقات باستخدام برنامج SPSS، دار الفكر العربي.
- 12- براهيمي،(2021)، المرونة النفسية و علاقتها بالتدفق النفسي لدى أساتذة الجامعة " دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة " [مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم النفس (تخصص عيادي).
- 13- براهيمي، بخليلي، (2022)، التدفق النفسي و علاقته بالاتزان الانفعالي لدى الاطباء الجرحين " دراسة وصفية ارتباطية على عينة من الاطباء الجراحيين في ولايتي بسكرة و أولاد جلال " [مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم النفس (تخصص عيادي).

المراجع باللغة الأجنبية:

- Csikszentmihalyi, M(1996).Creativity: flow and the psy chology of discovery and investmen tion.New york:Harper & Collins.
- Bandura. A(1977)sof- efficacy: to ward AR umifymg theory of behavioral change. Psychological renuiew,8412.191.

الملاحق

أ- البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر أنثى

العمر: أقل من 30 سنة من 30 إلى 40 سنة فوق 40 سنة

الأقدمية: أقل من 05 سنوات من 05 إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

عدد ساعات العمل اليومية: أقل من 06 ساعات من 06 إلى 08 ساعات

ب- المحور 01 : التدفق النفسي

الرقم	العبارة	البدائل			
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة
01	أرى أن لدي الكفاءة الكافية للتصدي للمواقف الطارئة والحرجة				
02	مهاراتي وصلت إلى مستوى يوازي التحديات الفنية				
03	أظن بأنني مسيطر سيطرة كلية على القسم وعلى عملي				
04	أرى بشكل واضح إلى أين يتجه أدائي ومجهودي				
05	لا أكثرث لما يفكر به من حولي				
06	خبرتي في العمل تترك لدي ثقة كبيرة بما أقدمه				
07	أعتقد اني أقوم بعملتي بصورة تلقائية				
08	اقوم بالاجراءات الصحيحة دون القيام بتجربتها				
09	أقوم بتحديد أهدافي بوضوح				
10	أعلم مسبقا ما الطريقة المفضلة للقيام بعملتي				
11	أشعر حقا بما أقدمه من عمل				
12	لا أهتم بتقييم الآخرين لي				
13	أثق في آرائتي حتى وان كانت مخالفة للبقية				
14	عموما أشعر بالثقة في نفسي وبالاجابية عن نفسي				

					15	تعاملني مع التلاميذ بسبب لي الاجهاد
					16	يكون انتباهي مركزا كليا على العمل الذي أقوم به
					17	أعرف تماما ما الذي أريد تحقيقه في نهاية العمل
					18	أعرف كيف يمكنني تقديم الدرس بالطريقة المناسبة
					19	عندما أكون في المداومة أشعر وكأن الوقت يمر على غير العادة
					20	لست مهتما بالأنشطة التي تحس من خبراتي
					21	عدم وجود الوسائل التعليمية يزيد من شعوري بالإحباط
					22	أشعر بالارتباك والحيرة تجاه ما أحمله من مسؤوليات
					23	أشعر بأنني تطورت وتحسنت كثيرا بمرور الوقت
					24	يبدو لي أن زمن العمل يمر بسرعة
					25	يبدو لي أن الوقت يمر ببطئ
					26	لا أركز على طريقة ظهوري أمام العمال
					27	أشعر بالرضا عن مظهري الشخصي
					28	يمكنني القول بأن أدائي جيد কিما قمت به
					29	أتأثر بالأشخاص ذوي الآراء القوية
					30	لا أستمتع بوجودي في مواقف جديدة تتطلب مني تغيير طريقي القديمة والمألوفة في أداء العمل

ب- المحور 02 : الكفاءة الذاتية

البدائل					العبارة	الرقم
أعراض بشدة	أعراض	محايد	أوافق	أوافق بشدة		
					إذا واجهتني مشكلة فسوف أجد طريقة لحها	01
					لا يمكنني تجاوز جميع العقبات والمشاكل التي أمر بها	02
					أستطيع ايجاد حل لكل المشكلات التي تواجهني	03
					يسهل عليا الوصول إلى أهدافي وتحقيقها مهما كانت بعيدة	04
					يستعين بي زملائي في تقديم النصائح لهم وحل مشكلاتهم	05
					زملائي في العمل لهم ثقة كبيرة في مهاراتي مما يدفعهم إلى اللجوء إلي.	06
					عندي يقين بأنه سيصبح لي مستقبلا زاهرا	07
					طموحاتي التي سأحققها كبيرة وكثيرة	08
					يصعب عليا إقناع الآخرين بأفكاري	09
					يصعب عليا إيقاف أي شخص عند حده	10
					ليس من الصعب علي أي شخص أن يقودني إلى ما يريد	11
					يكلفني الجميع بالأعمال السهلة فقط	12
					يمكنني إضافة القليل فقط لأي عمل أكلف به	13
					أنتصر في الكثير من المواقف التي تواجهني	14
					أستطيع تحمل الكثير من المسؤوليات	15
					لا أسامح في حقي مهما كان مع أي انسان	16
					أعتمد على نفسي في جميع أعمالتي وجميع المشاكل التي تواجهني وتعيق طريقي	17
					يمكنني الوصول إلى حلول منطقية لكل المشاكل التي تواجهني	18

					19	يمكنني السيطرة على انفعالات الآخرين من زملائي في العمل
					20	نظرا للقدرات العالية والمهارات الكثيرة التي أتمتع بها فإنني أتوقع نتائج الحلول التي أصل إليها
					21	إذا ما بذلت من الجهد كفاية فإنني سأنجح في حل المشكلات الصعبة
					22	أعرف كيف أتصرف مع المواقف الصعبة
					23	أمتلك أفكارا متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهني
					24	أتعامل مع الصعوبات بهدوء لأنني أستطيع دائما الاعتماد على قدراتي الذاتية
					25	عندما يقف شخص ما في طريق تحقيق هدف أسعى إليه فإنني قادر على إيجاد الوسائل المناسبة لتحقيق هدفي
					26	إذا عارضني أحد أكون أنا الخاسر في النهاية
					27	لدي من القدرات ما يجعلني أعيش سعيدا
					28	يمكنني التعامل بكفاءة مع مستجدات الحياة
					29	لا يمكنني ضبط انفعالاتي إذا استثارني أي إنسان
					30	على الإنسان أن يضبط انفعالاته في المواقف التي تتطلب ذلك